

الوصية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية - لفضيلة الشيخ سامي بن محمد الصغير - السبت 2 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد ففي هذا اليوم يوم السبت الثاني من شهر جمادى الاولى لعام اربعة واربعين واربعمئة والف. نلتقي في هذا المكان الطيب المبارك - [00:00:00](#)

في جامع الامين العنود بحي الفردوس ونسأل الله تعالى ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح وفي بداية هذا الدرس وهذا اللقاء اشكر الله تعالى على ما يسر ثم اتوجه - [00:00:26](#)

الى مقام وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد ممثلة بفرع الوزارة في المنطقة الشرقية وجمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في جنوب الدمام وعلى القائمين على هذا الجامع لما بذلوه من جهد يذكر - [00:00:49](#)

يشكر فاسأل الله تعالى ان يعظم اجورهم وان يضاعف مثوبتهم. ونشرع الان في التعليق على هذه رسالة المباركة. فاستعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى - [00:01:13](#)

قال شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه الله تعالى في الوصية الكبرى. بسم الله الرحمن الرحيم من احمد ابن تيمية الى من يصل اليه هذا الكتاب من المسلمين المنتسبين الى السنة والجماعة المنتمين الى جماعة الشيخ - [00:01:38](#)

رحمه الله تعالى لسلوك سبيله واعانهم على وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم كانوا معتصمين بحبل متين مهتدين لصراط الذين انعم الله عليهم من لصراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وجنبهم طريق اهل الضلال ونعم - [00:02:03](#)

اجعل ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من الشرعة والمنهاج. حتى يكونوا ممن اعظم الله عليهم المنة بمتابعة الكتاب

والسنة سلام عليكم. طيب هذه رسالة يقول شيخ الاسلام رحمه الله هذه وجهها قال الى المسلمين المنتسبين الى - [00:02:33](#)

السنة والجماعة واهل السنة والجماعة هم كل من كان ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما كان كان عليه اصحابه عقيدة وعبادة ومنهجاً. سمو اهل سنة بتمسوا بتمسكهم بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

وسمو جماعة لاجتماعهم عليها. فهم اهل سنة لانهم متمسكون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم واهل جماعة لانهم مجتمعون عليها. وهم كل من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله - [00:03:17](#)

صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اصحابه رضي الله عنهم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سلام فانا نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ولي وهو على كل شيء قدير - [00:03:37](#)

ونسأله ان يصلي على خاتم النبيين وسيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم واكرم الخلق على ربه واقربهم اليه زلفا واعظم تسليماً كثيراً. اما بعد فان الله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله وكفى مما شهيدا. طيب بعث محمداً صلى الله

عليه وسلم بالهدى - [00:03:57](#)

ودين الحق. كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. الهدى هو العلم افعوا ودين الحق هو العمل الصالح. فقلوه عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى اي بالعلم النافع - [00:04:27](#)

الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واعظم علم جاء به هو ما اوحى الله تعالى اليه ان هذا القرآن العظيم الذي هو اعظم اية اوتيتها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:47](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام اتاه الله عز وجل ايات عظيمة. لكن اعظمها واشرفها هو هذا كما قال عز وجل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ودين الحق هو العمل الصالح - [00:05:05](#)

لانه لا يكفي مجرد الاعتقاد يعني ان يعتقد الانسان مجرد اعتقاد بل لا بد بل لابد مع الاعتقاد من العمل ولهذا انبه ان بعض الدعاة وان بعض الوعاظ يعظون الناس ويذكرونهم - [00:05:28](#)

بما يكون من الحساب والجزاء ويحصل التأثير لكنهم يغفلون عن امر مهم وهو حثهم على العمل للصالح لانه ما فائدة الاتعاظ والادكار والبكاء اذا لم يقرن ذلك بعمل صالح. ولهذا قال الله - [00:05:53](#)

عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. فمهما حصل منك من الانكسار والبكاء والخشوع لكن لم تقرم ذلك بعمل صالح لن ينفعك عند الله. لا ينفع الانسان الا العمل الصالح. فعلى من - [00:06:13](#)

اراد ان ينصح شخصا او يعظ شخصا ان يقرن موعظته الحث على الاعمال الصالحة والاعمال الصالحة ايها الاخوة اذا حرص الانسان عليها ودوام وواظب عليها يستفيد فوائد عظيمة. اولها ان هذه الاعمال الصالحة تكون سببا في زيادة ايمانها. لان مذهب اهل - [00:06:33](#)

اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ثانيا ان هذه الاعمال الصالحة تكون سببا في رفعة درجاته وتكفير سيئاته. كما قال عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ثالثا ان هذه الاعمال الصالحة اذا حافظ الانسان عليها وحيل بينه وبينها - [00:07:03](#)

بمرض او سفر او مانع من الموانع كتب الله له اجرها ولو كان نائما على فراشه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. فمن كان - [00:07:34](#)

كانت عادته مثلا انه يقوم الليل ويصوم النهار ويتبع الجنائز ويعود المرضى ويصل الرحم ثم حصل له مرض او سفر منعه من هذه الاعمال الصالحة. كتب الله له اجرها ولو كان نائما على فراشه - [00:07:56](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها تكون سببا لتفريج الكربات وازالة الشدة. فاذا حصل للانسان هم او غم او كرب نفس الله كربته وفرج همه - [00:08:16](#)

بسبب هذه الاعمال الصالحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها تقي العبد من الفتن. سواء كانت فتن شبهات ام فتن شهوات - [00:08:43](#)

فيقيه الله تعالى من الفتن بسبب هذه الاعمال. قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض - [00:09:04](#)

من الدنيا. فعلينا ايها الاخوة ان نستكثر من الاعمال الصالحة قدر الامكان ومن اسباب ومن فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها سبب لنيل محبة الله تعالى. كما قال الله تعالى في - [00:09:24](#)

القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - [00:09:42](#)

فيها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره وكفى بالله شهيدا. الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب - [00:10:02](#)

ولامته الدين واتم عليهم النعمة وجعلهم خيرة امة اخرجت للناس. فهم يوفون سفر امة هم خيرها اكرمها على الله بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بامرین ولذلك جعلهم شهداء - [00:10:31](#)

من الدين الذي شارعه لجميع خلقه ثم خصهم بعد ذلك بما ميزهم به وفضلهم من الشرعة والمنهاج الذي جعله لهم. فالاول مثل اصول

الايمان واعلاها وافضلها هو التوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليهن
00:10:51 -

لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ولقد بعثت طيب هذا الامر الاول. مما بعث الله عز وجل به رسوله رسول صلى الله عليه وسلم وهو العقيدة والتوحيد. بل ان الله عز وجل خلق الخلق لهذا الامر العظيم. كما قال عز وجل - 00:11:21
ما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. فامر العقيدة ايها الاخوة وامر التوحيد شأنه عظيم. ولهذا العناية به غاية العناية يجب علينا ان نعتني بالتوحيد وان نعلم النشء والصغار وان نحرص على دروس العقيدة - 00:11:41
ومحاضرات العقيدة لان الناس في حاجة بل في ضرورة الى هذا الامر يدلك على اهمية العقيدة والتوحيد امور اولاً ان الله عز وجل خلق الخلق من اجل التوحيد. كما قال - 00:12:06

عز وجل في الاية الكريمة وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون ثانياً ان الله عز وجل ارسل الرسل لتحقيق التوحيد. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله شربوا الطاغوت. وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا - 00:12:23
بدون ثالثاً مما يدل على اهمية التوحيد انه اول امر يسأل عنه الانسان في قبره فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسأل - 00:12:49
ثانياً الرب وعن دينه وعن نبيه. فاما المؤمن او الموقن فيقول ربي الله وديني الاسلام نبيني محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال له نعم صالحاً قد علمنا ان كنت لا مؤمناً. واما الكافر او المنافق او المرتاب - 00:13:10

فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئاً. على اهمية التوحيد ان الاعمال تتوقف صحتها فعلى العقيدة والتوحيد جميع الاعمال تتوقف صحتها على العقيدة والتوحيد. قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبل - 00:13:30
لئن اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. وقال عز وجل ولو اشركوا لحبطين عملهم ما كانوا يعملون مما يدل على اهمية التوحيد ان القرآن من اوله الى اخره كله دعوة الى التوحيد والى طاعة الله - 00:13:52
اي عز وجل وعبادته. فعلينا ان نعتني بهذا الجانب. ولهذا قال المؤلف رحمه الله ان الله عز وجل بعث رسوله لأمريين اولاً تحقيق العقيدة والثاني كما يأتي الشريعة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى - 00:14:14

وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبل رسلنا جعلنا من دون الرحمن الهة يعملون وقال تعالى وقال تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. وبذكر الله الجميع بذكر الله وجميع رسله كما قال - 00:14:41

واسماعيل واسحاق والعقود والاسباب وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم ما نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومثل قول ومثل قوله تعالى كل ما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكه وكتبه ورسله. لا نفرق بين - 00:15:21
ربنا واليك المصير. طيب اذا العقيدة التي بعث بها الرسول عليه الصلاة والسلام هي جماعها الايمان بالاركان الستة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل قال اخبرني عن الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكه وكتبه ورسله - 00:16:01
اليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذا جماع العقيدة. العقيدة الاسلامية كلها مجموعة في هذه في الاركان الستة. اولاً الايمان بالله والايمان بالله يتضمن انواع التوحيد. لان الايمان بالله يتضمن الايمان - 00:16:32

وجوده وبالوحيته وربوبيته واسمائيه وصفاته. وهكذا بقية اركان الايمان. اذا فذكره المؤلف رحمه الله من الايات كلها تدل على وجوب الايمان بهذه الاركان الستة وهي الايمان بالله وملائكه وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره - 00:16:52
اذ قال ان الذين امنوا والذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر طيب اليوم الآخر الايمان باليوم الآخر كما ذكر المؤلف رحمه الله وكما في قول النبي عليه عليه الصلاة والسلام لما ذكر الايمان بالله الايمان باليوم الآخر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية ويدخل في الايمان - 00:17:22

اليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. فكل ما يكون بعد الموت داخل في الايمان بالله داخل في الايمان باليوم الآخر. فالايمن بسؤال الملكين في القبر وعذاب القبر - 00:18:03

ونعيم وعذاب القبر ونعيمه. كله داخل في الايمان باليوم الآخر. اذا الايمان باليوم الآخر يدخل فيه كل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. ولهذا يقال من مات فقد قامت قيامه - [00:18:23](#)

قامت قيامته نعم. احسن الله اليكم قائلاً رحمه الله ومثل اصول الشرائع كما تراه في سورة الانعام والاعراف وسبحان وغيرهن من السور المكية. من امره بعبادته وحده لا شريك له وامره ببر الوالدين وصلته - [00:18:43](#)

الارحام والافواه والوفاء بالعهود والعدل في المقال وتوفية الميزان وتحريم جواش الصبر لحكم الله يوم القيامة لامر الله ان يكون الله ورسوله احب العبد من اهله وماله في اجل مالك انزل الله ذكرك الصور المكية وبعض - [00:19:03](#)

نعم واما الثاني فما انزله الله في سور المدنية من شرائع دينه وما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم لامتته. فان الله الله سبحانه طيب الاصل الاصل الاول وهو الايمان بالله عز وجل هذا قد اتفقت عليه جميع الشرائع العقيدة - [00:19:43](#)

التوحيد وما يجب لله تعالى قد اتفقت عليه جميع الشرائع فجميع الرسل ارسلوا لتحقيق هذا. الخلاف بينهم في الشرائع. كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. اما الاصل فانه - [00:20:07](#)

هم متفقون عليه قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في النونية فالرسل متفقون في اصول الدين فالرسل متفقون قطعا في اصول الدين دون شرائع - [00:20:27](#)

ايماني كل له شرع ومنهاج وذا في الاصل في الامر والتوحيد فافهم ذلك. اذا التوحيد والعقيدة جميع الرسل قد اتفقوا عليها. الخلاف بينهم في الشرائع فمثلا الصيام كان في الشرائع السابقة. ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما - [00:20:47](#)

كتب على الذين من قبلكم. لكن هل صيامهم كصيامنا من طلوع الفجر الى غروب الشمس؟ الله اعلم. الصلاة مشروعة في الام السابقة. كذلك الوضوء على قول كثير من العلماء انه مشروع في الامم السابقة. ولهذا - [00:21:15](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما توضحاً قال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي. وان كان الحديث فيه ضعف. فالمهم ان الشرائع تختلف وان كانت من من حيث اجناس هذه الشرائع موجودة في الامم السابقة. نعم - [00:21:35](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما الثاني فما انزله الله في السور المدنية من شرائع دينه وما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم لامتته فان الله سبحانه انزل عليه الكتاب والحكمة وامتن على المؤمنين بذلك وامر ازواج نبيه بذكر ذلك فقال - [00:21:53](#)

وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وقال واذكرن ما في بيوتكن من آيات الله والحكمة. قال غير واحد من السلف الحكمة هي السنة. لان الذي كان يتلى في بيوت ازواجه رضي الله - [00:22:13](#)

صلى الله عليه وسلم ولذا قال صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه وقال حسان ابن جبريل عليه السلام ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل بالقرآن فيعلنه اياها كما يعلمه القرآن - [00:22:43](#)

طيب اذا الشريعة وهي الثانية مما بعث به الرسول عليه الصلاة والسلام. مرجعها ومردا الى امرين. كتاب الله تعالى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالمرجع في الشريعة الى هذين الامرين. ما سواها من الاجماع والقياس فمردا الى هذين الامرين - [00:23:03](#)

لان القياس الذي يكون مخالفا للنص يسمى فاسد الاعتبار. وايضا الاجماع لا اجماع الا عن سنة الدالة الشرعية التي هي الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس الاصل فيها الكتاب والسنة. اما الاجماع فهو راجع الى - [00:23:28](#)

كتاب السنة لانه لا اجماع الا عن مستند. والمستند هو الكتاب والسنة ولا قياس صحيح الا ان يكون موافقا للكتاب والسنة. اذا هما الاصلان اللذان يرجع اليهما كتاب الله تعالى - [00:23:49](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فالحجة فيهما والمحتج والمستدل بكتاب الله تعالى يحتاج الى نظر واحد فقط. وهو النظر في دلالة النص على الحكم ان المحتج بالسنة فيحتاج الى نظرين. النظر الاول ثبوت هذه السنة. لانه ليس كل ما ينسب - [00:24:05](#)

الى الرسول عليه الصلاة والسلام يقول صحيحا. فاذا ثبتت هذه السنة تأتي الى النظر الثاني وهو دلالتها على النص اذا المرجع والكتاب والسنة. فالحجة والاستدلال والدليل انما يكون بهما سنة تجب العناية بها. لانها هي المصدر الثاني من مصادر التشريع - [00:24:36](#)

والتمسك بالسنة ايضا مما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليكم بسنتي اي الزموا سنتي والتمسك بالسنة له فوائد عظيمة جليلة منها اولاً ان المتمسك بالسنة يكون معه حجة امام الله تعالى يوم القيامة - [00:25:07](#)

يكون معه حجة لانك يوم القيامة لن تسأل عما قال فلان او فلان. بل ستسأل عما جاءت به الرسل قال الله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين. فلن تسأل عما قال - [00:25:34](#)

الامام ابي حنيفة او الامام مالك او الامام الشافعي او الامام احمد. بل ستسأل عما جاءت به الرسل ثانياً ان المتمسك بالسنة يكون قد اتخذ اماماً حجة بخلاف وفي التمسك بغيره او الاخذ باقوال غيره - [00:25:54](#)

ثالثاً ان المتمسك بالسنة ان المتمسك بالسنة لا يمكن لاحد ان يجد مدخلا عليه. لانك اذا تمسكت بالسنة وسألك شخص بما تفعل هذا فتقول بان الرسول صلى الله عليه وسلم فعله. او قال رابعاً ان المتمسك بالسنة - [00:26:20](#)

يتمكن من اقناع غيره. فانت اذا اردت ان تقنع شخصاً وتقول افعل هذا الشيء. او تنهاه عن امر فانك تحتج بالسنة. تقول قال الرسول صلى الله عليه وسلم كذا او نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا ونحو ذلك - [00:26:44](#)

ايضا من فوائد التمسك بالسنة ان المتمسك بالسنة. يكون في سيره الى الله تعالى وسطاً بين الغالي في دينه والجافي عنه. لان من الناس من غلى في دين الله ومنهم من جفى. وكل وكل - [00:27:04](#)

وكلا الطرفين الذي غلا والذي جفى تجد ان سبب غلوه او جفائه هو مخالفته لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فعلينا ايها الاخوة ان نحصر على التمسك بالسنة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وهذه الشرائع التي هدى الله بها هذا النبي وامته صلى الله عليه وسلم مثل - [00:27:24](#)

والمنسك والمنهاج. وذلك مثل الصلوات الخمس في اوقاتها بهذا العدد وهذه القراءة والركوع والسجود واستقبال الكعبة ومثل فرائض الزكاة. من الذهب والفضة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم - [00:27:52](#)

فريضة من الله والله عليم حكيم. ومثل المكتوبات والجماعات في الكسوف والاستسقاء. وصلاة الجنازة والتراويح. وما سنه لهم من عادات مثل المطاعم والملابس والموت ونحو ذلك من السنن والآداب والأحكام التي هي حكم الله. التي هي حكم الله ورسوله - [00:28:22](#)

بينهم في الدماء والاموال والاوزاع والاعراض والمنافع والابشار. وغير ذلك من الحدود من الحدود والحقوق الى غير ذلك من صلى الله عليه وسلم. طيب هذه الشرائع التي ذكر المؤلف رحمه الله هي ما جاءت ايضا في - [00:29:02](#)

حديث عمر رضي الله عنه في سؤال جبريل عليه السلام للرسول صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الاسلام. فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. فهذه الشرائع هي الصلاة - [00:29:22](#)

وما يكون شرطاً لها من الطهارة والغسل وغيرها. ثانياً الزكاة وثالثاً الصيام رابعاً الحج هذه هي اصول الشرائع. ايضاً مما جاءت به السنة ما يتعلق بالعادات ما يتعلق بالعادات اي الصفات المستحبة التي تتعلق بالعادات. لان الاكل والشرب واللباس - [00:29:42](#)

والنوم وغيرها امور جبلية طبيعية. كل انسان يحتاج الى الاكل والشرب والنوم والنكاح وغيرها. لكن ان الشريعة جاءت بتقييدها باداب وخصائص. فمثلاً الاكل له اداب ان تأكل باليمين كل يمينك. وكل - [00:30:12](#)

مما يليك التسمية عند ابتداء الاكل والحمد عند الفراغ منه. كذلك ايضاً ما يتعلق بالنوم شرع هناك اذكار عند النوم واذكار عند القيام الى غير ذلك. فهذه الشريعة جاءت بهذه الشرائع التي هي اصول - [00:30:32](#)

الدين من الصلاة والصيام والزكاة وغيرها. وجاءت ايضاً فيما يتعلق بالامور الجبلية الطبيعية ادخال شيء من الآداب والسنن عليها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وزينه في قلوبهم فجعله متبعياً لرسوله صلى الله عليه وسلم وعصمه من اجتمعوا على ضلالة كما ضلت - [00:30:52](#)

اذ كانت كل امة اذا ضلت ارسل الله تعالى رسولا اليهم كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوه اللهم اغفر للطاغوت.

وقال تعالى وان من امتي خلى فيها نذير. ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء - 00:31:22

ابي بعده فعصم الله امة وان تجتمع على ضلالة. وجعل فيها من تقوى تقوم به الحجة الى يوم القيامة والهلاك يجمعهم حجة كما كان الكتاب والسنة حجاج. ولما لم تأزى بالحق من هذه الامة والسنة والجماعة عن اهل الباطل الذين يزعمون انهم يتبعون - 00:31:42 ومن خصائص ما خصه الله عز وجل بهذه الامة انها لا تجتمع على ضلالة. ولهذا جاء في الحديث لا تجتمع امتي على ضلالة. ولهذا كان ولهذا كان اجماعهم حجة فيدل على ذلك قول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين -

00:32:02

يوليه ما تولى ونصله جهنم. نعم. هذا يدل على ان الان اجماع اجماع هذه الامة انه حجة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله صلى

الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فقال تعالى - 00:32:32

وقال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وقال تعالى فلا لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى ان الذي - 00:33:13

في الركود انهم كانوا شيئا لست منهم في شيء. وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما وقال تعالى وما امروا الا

ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا - 00:33:53

الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وقال

تعالى في ام الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - 00:34:13

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. فامر سبحانه واليهود مغضوب عليهم

والنصارى ضالون. اليهود لانهم علموا الحق ولم به والنصارى جهلوا الحق - 00:34:33

وذلك ان الناس في هذا الباب على اقسام ثلاثة. القسم الاول من هداه الله عز وجل علما علما من هداه الله علما وعلماء بمعنى انه عرف

الحق وعمل به وهؤلاء هم المؤمنون الذين ذكرهم الله عز وجل في قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم -

00:34:57

والقسم الثاني من هداه الله عز وجل علما لا عملا. وهؤلاء هم الضالون التائهون نعلم هؤلاء هم المغضوب عليهم. وهؤلاء هم اليهود

المغضوب عليهم. الذين هدوا علما لعملا والقسم الثالث من لم يهده الله عز وجل علما ولا عملا. وهؤلاء هم الضالون وهم النصارى. نعم -

00:35:25

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فامر سبحانه في يوم الكتاب التي لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان

مثلا. والتي اعطيتها نبينا صلى الله عليه وسلم من كنز تحت العرش التي لا تجزئ صلاة الا بها. ان نسأله ان يهدينا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت - 00:35:54

انعم عليهم غير المغضوب عليهم كاليهود ولا الضالين كالنصارى. وهذا الصراط المستقيم ودين الاسلام المحبوب وما في كتاب الله

تعالى فهو السنة والجماعة فان السنة المحضة هي دين الاسلام المحض. فان النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه من وجوه متعددة

رواها اهل - 00:36:14

كالامام احمد وابي داود والترمذي وغيرهما على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد وهي الجماعة. وفي رواية من كان على

مثل ما كان عليه اللغة اصحابي. وهذه الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة اهل - 00:36:34

السنة وهم وسط في النحل كما ان ملة الاسلام وسط في المال. فالمسلمون وسط في انبياء الله ورسله وعباده الصالحين لم يغلوا

فيهم كما غلت النصارى فاتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا - 00:36:54

لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. ولا جفوا عنهم كما جفت اليهود فكانوا يقاتلون الانبياء بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط

وكلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم كذبوا فريقا وفاقوا فريقا. بل المؤمنين بل المؤمن - 00:37:14

امنوا برسول الله وعزروه ونصروهم ووقروا لهم واحبوا ما اطاعوهم ولم يعبدوهم ولم يتخذوهم اربابا كما قال تعالى ما كان لبشر ان

يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لمن دون الله - [00:37:34](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتقوا والنبیین اربابا. يأمركم بالكفر بعد اذا انتم مسلمون ومن ذلك ان المؤمنين توسطوا في المسيح فلم يقولوا هو الله لبيك. بين المؤرخون رحمه الله والصدیق هذه الامة بين - [00:37:54](#)

سواء كان ذلك فيما يتعلق باصول الدين او فيما يتعلق بشرائعهم ففي مقام الرسل لهذه الامة وسط بين من غلب في الانبياء والرسل. واوصلهم الى مرتبة اللوهية وبين من جفا فكانوا يقتلون الانبياء بغير حق. هذه الامة وسط جاءت بالايمان بما جاء - [00:38:24](#)

به الرسل كذلك ايضا فيما يتعلق بعيسى عليه الصلاة والسلام. هم وسط بين النصارى الذين غلوا فيه وجعلوه الها من دون الله وبين اليهود الذين كفروا به ورموا مريم عليها السلام بهتانا عظيما - [00:38:51](#)

فذكر رحمه الله امثلة فيما يتعلق باصول الدين. كذلك ايضا هي وسط كما سيأتي فيما يتعلق بالشرائع ففي الطهارة كان اليهود يتشددون في امور النجاسة والطهارة. الواحد منهم اذا اصاب توبة ونجاسة قرضه بالمقراض - [00:39:14](#)

ولا يرون انه يظهر النصارى على العكس من ذلك يتساهلون في النجاسات. ولا يبالون فيها. هذه الشريعة جاءت وهو ان النجاسة اذا اصاب الثوب لا تقرض الثوب وتقطعه بل تطهر - [00:39:38](#)

كذلك ايضا من الوسطية في هذه الشريعة ان فيما يتعلق بالقصاص كان القتل حتما في اليهود في شريعة اليهود. فالقاتل اذا قتل يقتل وليس هناك عفو. كما قال عز وجل انا انزلنا التوراة فيها هدى - [00:39:56](#)

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا الى ان قال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس النصارى على العكس من ذلك. كانت شريعتهم ليس هناك قتل بل العفو هذه الشريعة وسط جاءت بتخيير الولي بين القصاص وبين العفو - [00:40:16](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الى ان قال فمن عفي له من اخيه شيء فاتبع بالمعروف وعداء باحسان وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل له قتيلا فهو بخير النظرين اما ان يود واما ان - [00:40:41](#)

هذه بعض الامثلة لوسطية هذه الشريعة سواء كان ذلك في امور العقائد ام في اه فروع الدين وتشريعاته احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومن ذلك ان المؤمنين توسطوا في المسيح فلم يقولوا هو الله - [00:41:01](#)

كما تقوله النصارى ولا كفروا به وقالوا على مريم بهتانا عظيما. حتى جعلوا ولد كما زعمت اليهود. بل قالوا هذا عبد الله ورسوله وكلمته والقاها الى مريم العذراء البتول وروح منه. وكذلك - [00:41:22](#)

المؤمنون وسط في شرائع دين الله فلم يحرموا على الله ان ينسخ ما شاء ويمحو ما شاء ويثبت. كما قالت اليهود كما حكى الله تعالى كذلك عنهم بقوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها - [00:41:42](#)

قوله واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما ولاهم بما يشاء وينهو عما شاؤوا كما يفعله النصارى كما ذكر الله ذلك عنهم بقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:42:02](#)

قال علي ابن حاتم رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما عيدهم؟ قال ما عبدوهم ولكن احلوا لهم الحرام فاطاعوهم وحرموا عليهم الحلال والمؤمنون قالوا لله الخلق والامر فكما لا يخلق غيره لا يأمر غيره. وقالوا سمعنا واطعنا فاطعوا كلما - [00:42:32](#)

امر الله به وقالوا ان الله يحكم ما يريد. واما المخلوق فليس له ان يبدل امر الخالق تعالى ولو كان وكذلك في صفات الله تعالى فان اليهود وصفوا الله تعالى بصفات المخلوق الناقصة. فقالوا ونحن اغنياء - [00:42:52](#)

قالوا يد الله مغلولة وقالوا انه تعب من الخلق فاستراح يوم السبت الى غير ذلك. والنصارى وصفوا المخلوق بصفات الخالق المختصر فقالوا انه يخلق ويرزق ويغفر ويرحم ويتوب على الخلق ويثيب يعاقب والمؤمنون امنوا بالله سبحانه وتعالى - [00:43:12](#)

ليس له سمي ولا لد ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء فانه رب العالمين وخالق كل شيء وكل ما سواه وكل ما سواه عباد له فقراء اليه. ان كل من في السماوات والارض - [00:43:32](#)

الرحمن عبدا. لقد احصاهم عددهم عدا. وكلهم اتيه يوم فردا ومن ذلك امر الحلال والحرام فان اليهود كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم احلت لهم فلا يأكلون ذوات الظفر مثل الابل والبط ولا شحم الثرب والكليتين ولا الجدي في لابن امه الى

عليهم من الطعام واللباس وغيرهما حتى قيل ان المحرمات عليهم ثلاثمائة وستون نوعا والواجب عليهم مئتان وثمانية يباعون امرا وكذلك شدد عليهم في النجاسة حتى لا يؤاكل الحائض. ولا يجامعها في البيوت. واما النصراني فاستحلوا - 00:44:22
وجميع المحرمات وياشر وجميع النجاسات. وانما قال لهم المسيح ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم هذا قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق - 00:44:42

من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية واما المؤمنون فكما نعتهم الله به في قوله فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرون - 00:45:02
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم يصرهم والغالل فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وهذا باب يطول وصفه. وهكذا اهل السنة والجماعة في الفرق فهم في باب اسماء الله -

00:45:32

رواياته وصفاته وسط بين اهل التعطيل الذين يلحدون في اسماء الله واياته. ويعطلون حقائق ما نعت الله به نفسه. ذكرنا رحمه الله ان السنة والجماعة يقولها وهكذا اهل السنة والجماعة في الفرار. فيما يتعلق باسماء الله تعالى وصفاته ان - 00:46:02
السنة وسط بينهم اهلي الضلال واهل التعطيل وذلك ان المنتسبين الى القبلة فيما يتعلق باسماء الله تعالى وصفاته انقسموا الى اربعة اقسام القسم الاول من انكر الاسماء والصفات. من انكر اسماء الله تعالى وصفاته. وقال ليس لله اسماء - 00:46:22

وليس له صفات وهؤلاء هم ولاة الجهمية. ولاة الجهمية والقسم الثاني من اثبت الاسماء دون الصفات وهؤلاء هم المعتزلة ويثبتون الاسماء لكن لا يثبتون الصفات فيقولون سميع بلا سمع. فصير بلا بصر قدير بلا قدرة الى غير ذلك - 00:46:54

القسم الثالث من اثبت الاسماء وبعض الصفات وبعض الصفات وهؤلاء هم الاشاعرة لم يثبتوا لله تعالى من من الاسماء من الصفات سوى سبع صفات فقط جمعت في قول الناظم له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر - 00:47:23

له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر القسم الرابع اهل السنة اهل السنة والجماعة. الذين اثبتوا لله تعالى ما اثبتته لنفسه في كتابه او اثبتته لهم رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا - 00:47:52

تمثيل اذا المنتسبون الى القبلة فيما يتعلق بالاسماء والصفات. خلاصة الكلام فيهم انهم انقسموا الى هذه الاقسام الاربعة. بل ان الاسماء والصفات وهؤلاء هم غلام الثاني من اثبت الاسماء دون الصفات. وهؤلاء هم المعتزلة - 00:48:20

من اثبت الاسماء وبعض الصفات وهؤلاء هم الاشاعرة والرابع من اثبت الاسماء والصفات. على الوجه اللائق به. وبهذا نعرف بطلان قول من يقول ان الاشاعرة من اهل السنة والجماعة كيف يكونون من اهل السنة والجماعة وهم ينكرون ويخالفون اهل السنة في اكثر صفات الله عز وجل؟ هم لا يثبتون من الصفات الا - 00:48:46

سبع فقط فكيف يكونون من اهل السنة وهم ينكرون اكثر الصفات التي اثبتتها الله عز وجل لنفسه؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ويعض فهم في باب اسماء الله تعالى واياته وصفاته وسط بين اهل التعطيل الذين يلحدون في اسماء الله واياته -

00:49:16

ينقلون حقائق ما نعت الله به نفسه حتى يشبهه بالعدم والموات. وبين اهل التمثيل الذين يضربون له الامثال ويشبهونه بالمخلوقات فيؤمن اهل السنة والجماعة بما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف. ولا تعطيل ومن غير

تكييف - 00:49:44

ولا تمثيل وهم في باب خلقه وامره وسط بين المكذبين بقدرة الله الذين لا يؤمنون بقدرته الكاملة ومشينته الشاملة وخلق له لكل شيء وبين المفسدين لدين الله الذين يجعلون العبد ليس له مشيئة ولا قدرة ولا عمل فيعطلون الامر والنهي والثواب والعقاب - 00:50:04
هنا بمنزلة المشركين الذي فيصرون بمنزلة المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا احرمنا من شيء فيؤمن اهل السنة بان الله على كل شيء قدير فيقدر ان يهدي العباد ويقلب قلوبهم انه ما شاء الله كان - 00:50:24

وما لم يشأ لم يكن فلا يكون في ملكه ما لا يريد ولا يعجز عن انفاذ مراده وانه خالق كل شيء من الاعداد والصفات والحركات ويؤمنون فاعبد له قدرة ومشية وعمل وانه مختار ولا يسمونهما مجبوراً. ان الله عز وجل على كل شيء قدير - [00:50:44](#)

ومعنى ذلك ان كل معدوم الله قادر على ايجاده. وكل موجود الله قادر على اعجابه. هذا معنى على كل شيء هو سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. قل على كل شيء قدير. وبهذا - [00:51:04](#)

نعرف خطأنا مشى عليه صاحب الجلالين تفسير الجلالين رحمه الله في اخر سورة المائدة في قول الله عز وجل لله ملك السماوات والارض وهو على كل شيء قدير. قال رحمه الله عفا عنه وخص - [00:51:24](#)

عقل ذاته فليس عليها بقادر. قص العقل ذاته فليس عليها بقادر. يعني الله عز وجل لا يقدر على نفسك لكن هذا في الواقع لبس امرا واردا على كل شيء قدير لكن كونه يقدر على نفسه يقدر على نفسه هذا لا لا يدخل - [00:51:44](#)

في هذا الامر قال وفيقدر ان يهدي ويقلب قلوبهم. صلى الله عليه وسلم ان ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. اذا على كل شيء قدير. فلا - [00:52:04](#)

شيء ما الفرق بين القوة والقدرة الجواب ان الفرق بينهما من وجهين. الوجه الاول ان القدرة هي الوصف الذي يتمكن به الفاعل من فعل بلا عجز. القدرة صفة يتمكن بها الفاعل من الفعل بلا عجز - [00:52:24](#)

واما القوة فهي صفة يتمكن بها الفاعل من الفعل بلا ضعف والدليل على هذا قال الله عز وجل الذي خلقكم من طعف ثم جعل من قوة. وقال عز وجل وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليهما قديرا - [00:52:53](#)

الفرق الثاني ان القدرة ان القدرة لا يوصف بها الا كان له واما القوة ذو الشعور وغير ذو الشعور مثلا رجل قوي لكن لا تقول جدار قادر. وانما تقول قوي يعني الجمادات لا توصف بالقدرة. الجماد لا يوصف بالقدرة وانما يوصف بالقوة - [00:53:22](#)

اذا الا ما كان له شعور تقول هذا رجل قادر ولا تقل جدار قادر. واما القوة فيوصف بها من كان له شعور ومن لا. فتقول رجل قوي وجدار قوي وسيارة قوية وبناء قوي الى غير ذلك. هذا هو الفرق بين القدرة والقوة. نعم - [00:54:00](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيؤمن اهل السنة بان الله على كل شيء قدير فيقدر ان يهدي العباد ويقلب وقلوبهم انه ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. فلا يكون في ملكه ما لا يريد ولا يعجز عن انفاذ مراده وانه خالق كل شيء من الاعيان والصفات - [00:54:28](#)

ويؤمنون ان العبد له قدرة وماشية وعمل وانه مختار ولا يسمونه مجبوراً. اذ المجبور من اكره على خلاف اختيارهم الله سبحانه وجعل العبد مختاراً لما يفعله فهو مختار مريد. والله خالقه وخالق اختياره وهذا ليس له نظير. فان الله ليس كمثله شيء لا فيه - [00:54:48](#)

وهم في باب الاسماء والاحكام والوعد والواعيد وسط بين الوعدييات الذين يجعلون اهل الكبائر من المسلمين مخلدين في النار ويخرجونهم من الايمان بالكلية ويكذبون بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وبين المرجنة الذين يقولون ايمان - [00:55:08](#)

شافوا الساق مثل ايمان الانبياء والاعمال الصالحة ليست من الدين والايمان. ويكذبون بالوعيد والعقاب بالكلية. فيؤمن اهل السنة والجماعة بان فساق المسلمين معهم بعض الايمان واصله وليس معهم جميع الايمان الواجب الذي يستوجبون به الجنة وانهم لا يخلدون في النار بل - [00:55:28](#)

يخرج منهم من يخرج منهم كان في قلبه مثقال حبة من ايمان او مثقال خردلة من ايمان وان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعة لاهل الكبائر من امته وهم ايضا هم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وسط بين الغالية الذين يغالون في علي - [00:55:48](#)

رضي الله عنه فيفضلونه على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ويعتقدون انه الامام المعصوم دونهما وان الصحابة ظلموا وفسقوا وكفروا امة بعدهم امة بعدهم كذلك. وربما جعلوا نبينا والها وبين الجافية الذين يعتقدون كفره وكفر عثمان رضي الله عنهما - [00:56:08](#)

ويستحلون دماءهما ودماء من تولاهما ويستحبون سب علي عثمان ونحوهما ويقدمون في خلافة علي رضي الله عنه امامته وكذلك في سائر ابواب السنة هم وسط. لانهم متمسكون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما اتفق عليه السابقون الاولون -

00:56:28

من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. نعم. فصل وانتم اصلحكم الله قد من الله عليه الانتساب الى الاسلام الذي هو دين الله وعافاكم الله مما ابتلى به من خرج عن الاسلام من المشركين. مما ابتلى به من خرج عن الاسلام - 00:56:48
من المشركين اهل الكتاب والاسلام واعظم النعم واجلها. فان الله لا يقبل من احد ديننا سواه حامدين فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. والمراد بالاسلام هنا الاسلام الخاص وهو الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك لان الاسلام يطلق على معنيين

00:57:08 -

المعنى الاول عام معنى الثاني خاص. بالمعنى العام فهو الاستسلام الاستسلام لله عز في كل زمان او مكان كان الشريعة فيه قائمة وعلى هذه الامم السادة الذين امنوا برسولهم هم مسلمون - 00:57:38

ولهذا قال الله عز وجل يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين وقال تعالى عن موسى انه قال لقومه يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - 00:58:02

المعنى الثاني للاسلام هو المعنى الخاص وهو الشريعة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي رضيه بعباده. قال الله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديننا وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. فليس هناك دين مقبول مرضي. بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:58:22

سوى دين الاسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من - 00:58:48

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعافاكم الله بانتسابكم من السنة من اكثر البدع المضلة مثل كثير من بدع الروافض والخوارج والقدرية بحيث جعل عندكم من البغض لمن يكذب باسماء الله وصفاته وقضائه وقدره ويسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه عليه - 00:59:06

وسلم ما هو من طريقة اهل السنة والجماعة وهذا من اكبر نعم الله على من انعم عليه بذلك فان هذا من تمام الايمان وكمال الدين ولهذا كثر من اهل الصلاح والدين واهل القتال المجاهدين ما لا يوجد مثله في طوائف المعتد مبتدعين وما زال في عساكر المسلمين المنصورات وجنود الله - 00:59:27

منكم من يعيد الله به الدين. ممن يعين منكم من يؤيد الله به الدين ويعز به المؤمنين. وفي اهل الزهالة والعبادة منكم من له الاحوال الزكية والطريقة المرئية وله المكاشفات والتصرفات. وفيكم من اولياء الله المتقين من له الانسان صدق في العالمين فان قدما المشايخ الذين - 00:59:47

كانوا فيكم مثل الملقب بشيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف القرشي الاكاري وبعده شيخ عارف القدوة علي بن مسافر الاموي والدين ما عظم الله به اقدارهم ورفع به منارهم. والشيخ علي قدس الله - 01:00:07

الشايف صيته مشهور واللسان صدق مذكور وعقيدته من عقيدة من تقدمه من المشايخ الذين سلك سبيلهم كالشيخ الامام الصالح ابي الفرج عبد الواحد ابن محمد ابن علي الانصاري الشيرازي. وكشيخ الاسلام الهكري ونحوهما. وهؤلاء المشايخ لم يخرجوا في الاصول الكبار عن اصول - 01:00:27

ولا اهل السنة والجماعة بل كان له من الترغيب في اصول اهل السنة والدعاء اليها والحرص على نشرها ومنازمة من خالفها مع الدين والفضل والصلاح رفع الله به اقدارهم وعلى منارهم وغالب ما يقولون في اصولها الكبار جيد مع انه لابد وان يوجد في كلامه وكلام نظرائه من المسائل المرجوحة - 01:00:57

الدلائل الضعيفة كاحاديث لاحاديث لا تثبت مقاييس لا تضطرد ما يعرف اهل البصيرة وذلك ان كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا

رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لا سيما المتأخرون من الامة الذين لم يحكموا معرفة الكتاب والسنة والفقه فيهما ويميزوا بين صحيح الاحاديث وسقيم - [01:01:17](#)

فيها وناتج المقاييس وعقيمتها مع ما يضم ايضم الى ذلك من غلبة الاهواء وكثرة الاراء. وتغلط الاختلاف والافتراق والحصول العداوة فان هذه الاسباب ونحوها مما يوجب قوة الجهل والظلم للذين نعت الله بهم الانسان في قوله - [01:01:37](#) فاذا من الله على الانسان بالعلم والعدل انقذه من هدي من هذا الضلال وقد قال سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [01:01:57](#)

تعلمون اصلحكم الله ان السنة التي يجب اتباعها ويحمد اهلها ويذم من خال الله صلى الله عليه وسلم في امور الاعتقادات وامور العبادات وسائر امور الديانات وذلك انما يعرف بمعرفة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه في اقواله وافعاله. وما تركه من قول وعمل ثم ما كان عليه السابق - [01:02:27](#)

لهم باحسان وذلك في دوام الاسلام المعروفة مثل صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن مثل سنن ابي داود والنسائي وجامع الترمذي وموطأ الامام كيلومتر المسانيد المعروفة مثل مسند الامام احمد وغيره. ويوجد في كتب التفاسير والمغازي وسائر كتب الحديث جمالها وجزائها من الآثار - [01:02:47](#)

ما يستدل ببعضها على بعض وهذا امر قد اقام الله له من اهل المعرفة من اعتنى به حتى حفظ الله الدين على امله وقد جمعت طوائف من العلماء الاحاديث والآثار المرئية في ابواب عقائد اهل السنة مثل حماد بن سلمة عبدالرحمن بن مهدي وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي وعثمان بن سعيد - [01:03:07](#)

وغيرهم في طبقتهم ومثلها ما بوب عليه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة وابي بكر الخلال والنبي القاسم الطبراني الشيخ عبدالله الاصبغاني وابي بكر البيهقي وابي ذر الهروي. وان كان يقع في بعض هذه المصنفات من الاحاديث الضعيفة ما يعرفه اهل المعرفة. وقد يروي كثير من الناس في - [01:03:27](#)

صفات وسائر ابواب الاعتقادات العامة ابواب الدين احاديث كثيرة تكون مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قسمان منها ما يكون من باطل لا يجوز ان يقال عن ان يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم. والقسم الثاني من الكلام ما يكون قد قاله بعض السلف او بعض العلماء او بعض الناس - [01:03:57](#)

لقائله الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كثير عند من لا يعرف الحديث مثل المسائل التي وضعها شيخ ابو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الانصاري وجعلها محنة يفرق فيها بين السنة والبدع وهي مسائل معروفة عاملها بعض الكذابين - [01:04:17](#) حين ولد عملها بعض الكذابين وجعل لها اسنادا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجعلها من كلامه وهذا يعلى يعلمه من له ادنى معرفة انه مكذوب مفترى وهذه المسائل ان كان غالبها موافقا لاصول السنة ففيها ماء خالفه الانسان لم يحكم بانه مبتدع. مثل اول

نعمة هو - [01:04:37](#)

التي انعم بها على عبده فان هذه المسألة فيها نزاع من اهل السنة. والنزاع فيها لفظي لان مبناها على ان اللذة التي يعقبها لم هل تسمى نعمة ام لا فالواجب ان يفرق يفرق بين الحديث الصحيح والحديث الكذب فان السنة هي الحق دون الباطل وهي الاحاديث الصحيحة دون - [01:04:57](#)

الموضوعة فهذا اصل عظيم لاهل الاسلام عموما ولمن يدعي السنة خصوصا. طيب ذكر رحمه الله انه يجب التمهيص عناية في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان الاحاديث التي تروى عن النبي عليه الصلاة والسلام وتكون مكذوبة على قسمين - [01:05:17](#) الاول ما يكون كذبا باطلا يعني لا يمكن ان يثبت ولا يصح فهو كذب عليه الصلاة والسلام وكذب في ذاته بمعنى ان هذا الكلام من اصله

لا يمكن ان يصح ولا يمكن - [01:05:41](#)

لن يقبله العقل. والثاني ولكنه لم يقله الرسول عليه الصلاة والسلام وانما قاله بعض السلف فنسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال ما يكون قد قاله بعض السلف او بعض العلماء او بعض الناس يكون حقا - [01:05:56](#)

فينسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام ولما كانت السنة كما تقدم هي المصدر الثاني من مصادر التشريع وكان هناك ما ينسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام منه الصحيح والضعيف والموضوع - [01:06:16](#)

يحتاج العلماء رحمهم الله الى تنقيح وضبط السلام فصنفوا علم مصطلح حديث علم مصطلح الحديث الذي هو في الواقع اصول وقواعد يتمكن الانسان فيها الانسان بها من معرفة الصحيح والحسن والضعيف والموضوع فيما ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم. كل علم من العلوم - [01:06:33](#)

له اصول التفسير له اصول. الفقه له اصول. العقيدة لها اصول. الحديث له اصول ينبغي ان نعتني بهذه الاصول. هذه الاصول خلاصتها القواعد والضوابط التي يستطيع الانسان ان ينتفع من هذا العلم. فمثلا اصول التفسير هي القواعد والضوابط التي يتمكن الانسان بها من فهم - [01:07:06](#)

من كلام الله عز وجل على وجه صحيح سليم. واستنباط الاحكام آ اصول السنة هي القواعد والضوابط التي يتمكن الانسان بها من معرفة ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من - [01:07:36](#)

وضعيف وتمييز ذلك. الى غير ذلك من من العلوم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فصل وقد تقدم ان دين الله وسط بين الغالي فيه والجافي عنه. والله تعالى - [01:07:56](#)

امر عباده بامر الا بامرين لا يبالي بايهما ظفر اما افراط به واما فيه. واذا كان الاسلام الذي هو دين الله والله لا يقبل من احد سواه فقد اعترض الشيطان كثيرا ممن ينتسب اليه حتى اخرجهم عن كثير من شرائعه بل اخرج طوائف من اعبد هذه الامة - [01:08:13](#)

عنه حتى مرقوا منه كما يمرق السهم من الرمية. وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال المارقين منه فثبت عنه في الصحاح وغيرها من رواية امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ابن سعيد الخضري وسهل ابن حنيف وابي ذر الغفاري وسعد ابن ابي وقاص وعبدالله ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم - [01:08:33](#)

لهؤلاء ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارج فقال يحقر احدكم صلاته مع صلاته. صيامهم القراءة ومع قراءتهم يقرأون القرآن كما يمرق اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة - [01:08:53](#)

لان ادركتهم لاقتلهم قد تعادلو في رواية شر قاتل شر قاتل تحت اديم السماء. خير قتيل من قتلوه. وفي رواية لو يعلمون والذين يقاتلونهم ما زوي لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل. وهؤلاء لما خرجوا في خلافة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [01:09:13](#)

وعنه قاتلهم هو واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر النبي صلى الله عليه وسلم. وتحضي رحمه الله آ شيئا من صفات في الخوارج كما في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام والخوارج هم الذين يكفرون اهل الاسلام - [01:09:33](#)

ويرون ان فاعل الكبير او من فعل كبيرة من الكبائر انه كافر ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من صفاتهم فقال يحقر احدكم صلاته مع صلاته. وصيامه مع صيامه. يعني ان عندهم عبادة لله عز وجل - [01:09:53](#)

ولكن عندهم جهل جهل بالشريعة او ان عندهم معرفة بالشريعة ولكنهم اخطأوا في فهم النصوص امثال هؤلاء بالنسبة للشريعة هم على قسمين. القسم الاول من لاعلم عنده بل هو جاهل والقسم الثاني من اخطأ واساء الفهم في نصوص الشرع - [01:10:14](#)

تحملها ما لا تحتمل ونزلها ما لا تدل عليه وسبب وسبب الخطأ سبب خطأ هنا اما لجهلهم واما لقصور فهمهم واما لتقصيرهم واما لسوء قصدهم وارادتهم لان كل من اخطأ في حكم شرعي فمرد خطأه ومرجعه الى واحد من امور خمسة - [01:10:47](#)

احفظوها. كل انسان يخطئ في حكم من احكام الشريعة. فمرجع خطأه وسببه واحد في امور خمسة. الامر الاول الجهل. بان لا يكون عنده علم والامر الثاني القصور في الفهم بان يكون عنده علم لكن ليس عنده من الفهم. والادراك ما يتمكن به من فهم النصوص. وهذا

باب - [01:11:20](#)

الناس فيه تجد العالم يستنبط من الاية مسائل وفوائد متعددة. وتجد عالما اخر لا يستطيع ان يستنبط سوى حكم او حكمين ثالثا

التقصير في الطلب بان يقصر في البحث والمراجعة - [01:11:52](#)

يحصل الخطأ رابعاً سوء الإرادة والقصد بأن يكون قصده ونيته من البحث. والاطلاع هو الانتصار لنفسه. أو لمذهبه أو لشيخه أو

لطائفته الخامس من اسباب الاخطاء في الاحكام الشرعية الذنوب والمعاصي. فالذنوب والمعاصي سبب - [01:12:16](#)

سبب من اسباب عدم التوفيق للوصول الى الحق ولهذا قال قال الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال الامام

الشافعي رحمه الله شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك المعاصي. وقال اعلم بان - [01:12:47](#)

علم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي فعلى الانسان الذي يريد الحق ان يحرص على استيفاء هذه الامور السابقة وهي العلم والفهم

والاجتهاد وحسن الإرادة والقصد واجتناب الذنوب والمعاصي. نعم - [01:13:10](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي رواية شر قتيل تحت اديب السماء خير قتيل من قتلوه وفي رواية لو يعلم الذين يقاتلونه

ما زوي لهم على لسان رسول محمد صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل. وهؤلاء لما خرجوا في خلافة - [01:13:35](#)

امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم هو واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر النبي صلى الله عليه وسلم.

وتحريضه على قتالهم واتفقا على قتالهم جميع ائمة الاسلام. وهكذا كل من فارق جماعة المسلمين وخرج عن سنة رسول الله صلى

الله عليه وسلم وشريعته من اهله - [01:13:55](#)

المضلات والبدع المخالفة. ولهذا قاتل المسلمون ايضا الرافضة الذين هم شر من هؤلاء وهم الذين يكفرون جماهير المسلمين مثل

الخلفاء اذهل فجر غيرهم ويزعمون انهم المؤمنون ومن سواهم كافر ويكفرون من يقول ان الله يرى في الآخرة او يؤمن بصفة -

[01:14:15](#)

الله وقدرته الكاملة ومشينته الشاملة ويكفر ويجمعون من الصلاة من غير عذر ويقنطون في الصلوات. سيحرمون وذبايح من خالف

الصحابة رضي نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتسب للاسلام من مرض منهما عظيماً. حتى امر النبي صلى - [01:14:35](#)

في هذه الازمان منها الغلو الذي في الذي في كتابه حيث قال هذه مسائل عظيمة اشار اليه رحمه الله ان كل من مرق من الاسلام

وخرج من الاسلام اسباب خروجه ومروقه اولا الغلو - [01:15:25](#)

عز وجل ثم ذكر ايضا الاحتجاج بالاخبار المكذوبة. هذا السبب الثاني والسبب الثالث سيأتي بعدي ان شاء الله تعالى آ نقص العلم

والفهم كما اشرنا اليه. اذا الذين مرقوا من الدين وخرجوا من الدين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:55](#)

بعده وما جاء بعده في عهد الخلفاء فمن اسباب مروغهم على الغلو في دين الله. فاذا غلا في رأى ان من لم يغلو في دين الله انه

كافر مرتد - [01:16:20](#)

فكفر عباد الله ومرق من دين الله، نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله منها الغلو الذي ذمه الله تعالى في كتابه حيث قال يا اهل

الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا - [01:16:36](#)

رسول الله وكلمته فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة سبحانه الله وكليلاً. وقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا

تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا وضلوا عن سواء السبيل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:51](#)

اياكم الغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. وهو حديث صحيح. ومنها التفرق والاختلاف الذي ذكر الله تعالى في

كتابه ومنها ما احاديث تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كذب عليه باتفاق اهل المعرفة. يسمعونها الجاهل بالحديث فيصدق

بها لموافقة - [01:17:31](#)

وهو اهواء واضل الضلال اتباع الظن والهوى كما قال الله تعالى في حق من ذمهم ان يتبعون الا الظن وما تهوى انفس ولقد جاءهم من

ربهم الهدى. وقال في حق نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:17:51](#)

وظل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فنزعه عن الضلال والغواية الذين هما الجهل هو الظلم فالضال

والذي لا يعلم الحق والغاوي الذي يتبع هواه واخبر انه ما ينطق عن هوى النفس بل هو اوحاه الله اليه. فوصفه بالعلم ونزّهه -

[01:18:11](#)

عن الهوى وانا اذكر جوامع من اصول الباطل التي ابتدعها طوائف من ينتسب الى السنة وقد مرق منها وصار من اكابر الظالمين. وهي

الفصل الاول الاحتجاج بالاخبار المكذوبة احاديث رويها في الصفات زائدة عن الاحاديث التي في دوائر الاسلام - 01:18:31
مما نعلم باليقين القاطع عنها كذب وبهتان بل كفر شنيع. وقد يقولون من انواع الكفر ما لا يروى ويرون يرمون فيه حديثا مثل حديث يرمونه ان الله ينزل عشية عرفة على جبل اوراق يصافح الركبان ويعانق المشاة وهذا من اعظم الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وقائله - 01:18:51

معظم القائلين على الله غير الحق. ولم يروي هذا الحديث احد من علماء المسلمين اصلا بل اجمع علماء المسلمين واهل المعرفة بالحديث على انه مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال اهل العلم ابن قتيبة وغيره هذا وامثاله انما وضعه الزنادقة الكفار ليشينوا به على اهل الحديث. ويقول انهم يرون - 01:19:11

مثل هذا وكذلك حديث اخر فيه انه رأى ربه حين فاض بمزدلفة يمشي امام الحجيج. وعليه جبة صوف او ما يشبه هذا البهتان والافتراء على الله الذي لا يقوله من عرف الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهكذا حديث فيه ان الله يمشي على الارض فاذا كان موضع - 01:19:31

قالوا هذا موضع قدميه. ويقرأون قوله تعالى والكذب باتفاق العلماء ولم يقل الله فانظر الى اثر خطي الله. وانما قال اثار رحمة الله ورحمته النبات. وهكذا حديث ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه في الطواف وفي بعضها انه رآه وهو خارج مما كتب في بعضها انه رآه في بعض سكك المدينة الى انواع اخر - 01:19:51

وكل حديث فيه ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه بعينه في الارض فهو كذب باتفاق المسلمين وعلمائهم لم يقل واحد من علماء المسلمين قال رواه احد منهم وانما كان النزاع بين الصحابة في ان محمدا صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه ليلة المعراج؟ فكان ابن عباس رضي الله عنهما واكثر - 01:20:21

علماء السنة يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة المعراج. وكانت عائشة رضي الله عنها وطائفة معها تنكر ذلك ولم تروي عائشة رضي الله عنها في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ولن سألت عن ذلك ولا نقل في ذلك عن ذلك عن الصديق رضي الله عنه كما - 01:20:41

من الجهال ان اباهما سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم وقال لعائشة لا افهذا الحديث كذب باتفاق العلماء ولهذا ذكر القاضي ابو يعلى وغيره انه الرواية عن الامام احمد الاحمد رحمه الله هل يقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه - 01:21:01
رأسية ويقال بعين قلبه او يقال رآه ولا يقال بعين رأسه ولا بعين قلبه على ثلاث روايات وكذلك الحديث الذي رواه اهل العلم انه قال رأيت ربي في صورة كذا وكذا يروى من طريق ابن عباس ومن طريق ام الطفيل وغيرهما وفيه انه وضع يده بين كتفيه حتى وجدت برد انامله - 01:21:21

على صدري هذا الحديث لم يكن ليلة المعراج فان هذا الحديث كان بالمدينة. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عن صلاة الصبح ثم خرج اليهم وقال رأيت كذا وكذا وهو من الرواية من لم يصلي خلفه الا بالمدينة كأمر طفيل وغيرها. والمعراج انه بنص القرآن والسنة المتواترة. كما قال صلى الله - 01:21:41

قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فعلم ان هذا الحديث كان رؤيا من ام في المدينة كما جاء وفسروا في كثير من طرقه انه كان رؤيا منام مع ان رؤيا الانبياء وحي لم يكن رؤيا يقظة ليلة المعراج. وقد اتفق المسلمون على ان النبي صلى الله - 01:22:01

عليه وسلم لم يرى ربه بعينه في الارض وان الله لم ينزل له الى الارض وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم قط حديث فيه ان الله نزل له الى الارض بل - 01:22:21

حديث صحيحة ان الله يدنو عشية عرفة. وفي رواية الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب فله من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له. وثبت في الصحيح ان الله يدنو عشية عرفة وفي رواية الى سماء الدنيا فيباهي الملائكة - 01:22:31

في اهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ما اراد هؤلاء. وقد روي ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان ان صح الحديث فان هذا مما تكلم فيه اهل العلم وكذلك ما روى بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل من حراء تبدى له ربه على كرسي بين السماء والارض. غلط - [01:22:51](#)

باتفاق العلماء بل الذي في الصحاح ان الذي تبدى له الملك الذي جاءه بحرا في اول مرة وقال له اقرأ فقلت لست بقارئ فاخذني تغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت لست بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق - [01:23:11](#)

خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. فهذا اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جعل النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال فبين ان امشي اذ سمعت صوتا فرفعت رأسي فاذا الملك - [01:23:31](#) الذي جاء لي بحرا جالس على كرسي بين السماء والارض. رواه جابر رضي الله عنه في الصحيحين فاخبر ان الملك الذي جاءوا بحرارا وبين السماء والارض. وذكرنا انه رعب منه فوقع في بعض روايات خلاصة ما ذكر رحمه الله من ان من اسباب الضلال في الدين الاحتجاج بالاخبار المكذوبة - [01:23:51](#)

الموضوعة المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم مما ينكرها العقل قبل الشرع. العقل قبل ان الله عز وجل ينزل الارض وانه سبحانه وتعالى يمشي الى الارض فتكون خظرة ونعوذ - [01:24:11](#) ذلك من الاحاديث التي ينزه الله عز وجل بالحق ويتقدس سبحانه وتعالى. فعلى الانسان ان يحرص على التثبت في كل ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. واعتني به غاية العناية - [01:24:31](#)

ولا سيما في زمننا الان ومع وجود وسائل التواصل الاجتماعي تجد بعض تجد ان بعض الناس من حرصه على الخير اذا رأى حديثا فيه حث على عمل صالح من تسبيح او تحميد او صلاة او نحو ذلك تجد انشر هذا - [01:24:50](#) حديث من غير ان يتثبت منه. وهذا خطر عظيم ايها الاخوة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فلا يجوز لاحد ان ينشر حديثا وينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد التأكد من صحته - [01:25:10](#) انه ثابت عن الرسول عليه الصلاة والسلام ولهذا تجد في وسائل التواصل الاجتماعي احاديث يعني تنسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام من اناس ليسوا من اهل العلم ولكنهم من من اهل الخير والصالح. رغبة منهم في حث الناس. وآآ يعني طمعا منهم في كسب الاجر والثواب. يرسلون مثل - [01:25:32](#)

هذه الاحاديث ولكن مع ذلك النية الطيبة والنية الصالحة لا تكفي لا تخفي في ذلك بل لابد من التمهيص ولا بد من ان الانسان لا ينشر بين عباد الله الا مصحة. وفيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى وكفاية الم - [01:25:56](#) تتوقف عند هذا القدر ونستكمل ان شاء الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولله الحمد والمسلمين اجمعين. قال - [01:26:22](#) رحمه الله تعالى ثم دعى النبي صلى الله عليه وسلم فانا امشي اذ سمعت صوتا فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض رواه جابر رضي الله عنه في - [01:26:43](#)

الصحيحين فاخبر ان الملك الذي جاءه بحراره بين السماء والارض وذكر انه رعب منه. فوقع في بعض الروايات الملك فظن القارئ انه الملك وانه الله هذا غلط وباطل. وبالجمله ان كل حديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه في الارض وفيه انه نزل له الى الارض وفيه - [01:27:03](#)

ان رياض الجنة من خطوات الحق وفيها انه مضي على صخرة بيت المقدس كل هذا كذب باطل باتفاق علماء المسلمين من اهل الحديث وغيرهم وكذلك كل من ادعى انه رأى ربه بعينه قبل الموت فدعواه باطلة باتفاق اهل السنة والجماعة لانهم اتفقوا جميعهم على ان احدا من المؤمنين لا يرى ربه - [01:27:23](#) في عيني رأسي حتى يموت. وثبت ذلك في صحيح مسلم عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما

ذكر الدجال قال واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت. وكذلك روي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه اخرى

يحذر امته فتنة الدجال وبين لهم ان احدا - [01:27:44](#)

منهم من يرى ربه حتى يموت فلا يظننا احد ان هذا الدجال الذي رآه وربه هو ربه ولكن الذي يقع لاهل حقائق الايمان من المعرفة بالله ويقينه على مراتب كثيرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عليه السلام عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله -

[01:28:04](#)

انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صورة صور متنوعة على قدر ايمانه ويقينه فاذا كان ايمانه صحيحا لم الا في سورة حسنة. واذا كان في ايمانه ناقص رأى ما يشبه ايمانه. ورؤيا المنام لها حكم غير رؤى الحق رؤيا الحقيقة في -

[01:28:24](#)

اليقظة ولا تعبد تهوين لما فيها من الامثال المضروبة للحقائق. وقد يحصل لبعض الناس في اليقظة ايضا من الرؤيا نظير ما يحصل للنائم في المنام يرى بقلبه مثل ما يرى النائم وقد يتجلى له من الحقائق ما يشهده بقلبه فهلاكه او في الدنيا. وربما غلب احدهما

يشهده - [01:28:44](#)

قلبه وتجمع حواسه فيظن انه رأى ذلك بعين رأسه حتى يستيقظ في علم انه مناما وربما علم في المنام انه من ام. فهكذا من العباد من يحصل له قلبية تغلب عليه حتى تفنيه عن الشعور بحواسه. فيظلها رؤية بعينه وهو غالط في ذلك وكل من قال من العباد -

[01:29:04](#)

متقدمين والمتأخرين انه رأى ربه بعينه رأسه فهو غالط في ذلك باجماع اهل العلم والايمان. رؤية المؤمنين ربهم في الجنة نعم رؤية

الله بالابصاري للمؤمنين في الجنة. وهي ايضا للناس في عرصات القيامة كما تواترت الاحاديث طيب اه بسم الله الرحمن - [01:29:24](#)

هذا الكلام من الشيخ رحمه الله وهو قوله قد يرى المؤمن ربه في المنام في صور متنوعة على قدر ايمانه ويقينه هذا وان كان قد قاله

الشيخ رحمه الله لكن هذا لم يثبت في شيء من الاحاديث الصحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:29:44](#)

انه ان الانسان يرى ربه في المنام. اقول لم يثبت هذا بالسنة والقول به ايضا قد قد يجر او او يحصل بسببه مفساد حيث يدعي بعض

الناس ممن يدعون انهم اولياء انه رأى الله عز وجل في المنام. وان الله قال له كذا وكذا. ونحن - [01:30:04](#)

لذلك فيفتح ابوابا فما دام انه لم يثبت في مثل هذا الكلام او القول ان يقول الانسان الله الله اعلم هذه امور غيبية اذا لم تثبت عن

وحي اما عن كتاب الله او فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:30:28](#)

وسلم فموقفنا منها ان نكل علمها الى من؟ الى الله عز وجل وهذه قاعدة اجعلها دائما يعني اجعلها اجعل هذه القاعدة امرا تسيير عليه.

جميع الامور الغيبية الامور الغيبية اذا - [01:30:48](#)

اذا لم يثبت فيها نص قاطع فان الواجب ان تكل امرها الى الله عز وجل. من سماع الموتى. يعني سماع الموتى. هل الموتى يسمعون او

لا يسمعون؟ جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [01:31:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يمر بقبر اخيه المسلم الذي يعرفه في الدنيا وسلم عليه الا رد الله عز وجل عليه روحه

فرد عليه السلام. هذا الحديث ذكره ابن عبد البر رحمه الله. وافر - [01:31:30](#)

وذكره ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح وقال ان عبد ان ابن عبد البر ذكره واقره. ولكن ابن عبد البر او اقرار ابن القيم لا يكفي

لصحة الحديث. فما دام ان الحديث لم يثبت عن الرسول - [01:31:50](#)

صلى الله عليه وسلم فما موقفنا من ذلك؟ موقفنا من ذلك كما تقدم ان الامور الغيبية ان الامور الغيبية لا يجزم فيها بشيء فيقول ان

ثبت هذا الحديث فاننا نقول به ويجب ان نعتقده. وان لم يثبت هذا الحديث فنقول الله - [01:32:10](#)

الله اعلم ونكل الامر الى الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى نعمة رؤية الله بلا انصار هي للمؤمنين في الجنة

وهي ايضا للناس في عرصات القيامة كما تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال - [01:32:30](#)

انكم سترون ربكم كما ترون الشمس في الظهيرة ليس دونها سحب وكما ترون القمر ليلة البدر صحوا ليس دونه سحابة وقال صلى

الله عليه وسلم جنان الفردوس اربع جنتان من ذهب انيتها وحليتها انيتهما وحليتهما وما فيهما - [01:32:54](#)

وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا نداء الكبرياء على وجهه في جنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد - [01:33:14](#)

ان ينجزكم فيقولون ما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليه من النظر اليه وهي الزيادة. موقف المعتزلة - [01:33:34](#)

وهذه الاحاديث وغيرها من في الصحاح وقد تلقاها السلف والائمة بالقبول واتفق عليها اهل السنة والجماعة. وانما يكذب بها ويحرفها الجهمية ومن تبعهم المعتزلة والرافضة ونحوهم الذين يكذبون بصفات الله تعالى وبرؤيته وغير ذلك. وهم المعطلات وهم المعطلات شرار الخلق والخلق - [01:33:54](#)

ودين الله وسط بين تكليم هؤلاء بما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم في الآخرة وبين تصديق الغالية بانه يرى بالعيون في الدنيا وكلاهما موقف الغلاة في الرؤية وهؤلاء الذين يزعم احدهم انه يراه بعيني رأسه في دنياهم ضلال كما تقدم فانضموا الى ذلك انهم يرونه في بعض الاشخاص اما بعض الصالحين - [01:34:14](#)

او بعض البلدان او بعض الملوك او غيرهم عظمة ضلالهم وكفرهم وكانوا حينئذ ظل من النصارى الذين يزعمون انهم رأوا في صورة عيسى بن مريم بل الذين يكونوا في اخر الزمان ويقول للناس انا ربكم ويأمر السماء فتمطر والارض فتنبث ويقول للخرب اخرجي كنوزك - [01:34:37](#)

كنوزها وهذا هو الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم امته وقال ما من ما من خلق ما من خلق ادم الى قيام الساعة فتنة اعظم من الدجال. وقال اذا جلس احدكم في الصلاة فاستعجل فليستعذ بالله من اربع - [01:34:57](#)

نقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال فهذا شبهات بها الخلق حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور وان ربكم ليس باعور واعلموا ان احدكم احدا منكم لن - [01:35:16](#)

يرى ربه حتى يموت فذكر لهم علامتين ظهرة يعرفوا ما جميع الناس بعلمه عليه الصلاة والسلام بان من الناس من يضل فيجوز ان يرى في الدنيا في سورة البشر كانوا يضلان الذين يعتقدون ذلك وهؤلاء قد يسمون الحلولية والاتحادية اصناف - [01:35:36](#)

حلولية ام صنف قوم يخصونه بالحلول او الاتحاد في بعض الاشياء كما يقولهن صار في المسيح عليه السلام. والغالية في علي رضي الله عنه نحوه قوم في انواع من المشايخ وقوم في بعض الملوك وقوم في بعض الصور الجميلة الى غير ذلك من الاقوال التي هي شر من مقالة النصارى وصنف يعمون - [01:35:56](#)

بحلول او اتحادي في جميع الموجودات حتى الكلاب والخنازير والنجاسات وغيرها. كما يقول ذلك قومنا الجهمية ومن تبعهم للاتحادية اصحاب عربي بن سبعين وغيرهم ومذهب جميع المرسلين ومن تبعهم من المؤمنين واهل الكتاب ان الله سبحانه خالق العالمين. ورب - [01:36:16](#)

السموات والاراضين وما بين والارض وما بينهما ورب العرش العظيم والخلق او جميعهم عباده وهم فقراء اليه. وهو سبحانه فوق السموات على عرشه بائن من خلقه ومع هذا فهو معه اينما كانوا كما قال سبحانه وتعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام - [01:36:36](#)

ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما الله بما تعملون بصير. عقوبة الولاة اهل الضلال فهؤلاء ضلال الكفار الذين يزعم احدهم انه يرى ربه بعينه وربما زعم انه جاء جالس وحادثه او ضاجعه. وربما يعين احدهما لم يلم شخصا او صبيا - [01:36:56](#)

او غير ذلك ويزعم انه كلمهم يستتانون. فان تابوا والا ضربت اعناقهم وكانوا كفارا. اذ هم اكثر من اليهود والنصارى الذين الذين قالوا ان الله وهو المسيح ابن مريم فان المسيح رسول كريم وجيه عند الله في الدنيا والآخرة من المقربين. فاذا كان الذين قالوا انه والله

انه اتحد به وحل فيه قلبه - 01:37:26

تكفله وعظم كفره. بل الذين قالوا انه اتخذ ولدا حتى قالوا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جنتم تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل - 01:37:46

في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. فكيف بمن يزعم في شخص من الاشخاص انه هو؟ هذا اكثر من الغالية الذي يزعمون ان علي رضي الله عنه وغيره من اهل البيت هو الله. وهؤلاء الزنادقة الذين حرقهم علي رضي الله عنه بالنار وامر باخايد خدت لهم عند

باب - 01:38:16

وقال فهم فيها بعد نجلهما اجل اجلهم ثلاثين ثلاثا ليتوبوا. فلما لم يتوبوا احرقهم بالنار واتفقت الصحابة رضي الله عنهم على قتلهم لكن ابن عباس رضي الله عنهما كان مذهبه ان يقتلوا بالسيف بلا تحريق. وهو قول اكثر العلماء وقصة النعل معروفة عند العلماء -

01:38:36

قال رحمه الله تعالى الفصل الثاني الغلو في الصالحين وكذلك الغلو في بعض المشايخ ما في الشيخ عدي ويونس القيني او طيب يقول رحمه الله الفصل الثاني الغلو في الصالحين هذا الفصل وما بعده - 01:38:56

نحاول اننا نلخصه ونذكر خلاصة ما فيه استغلالا للوقت لان القراءة قد تطول. اولا الغلو في الصالحين الغلو وتجاوز الحد والغلو قد يكون في العقيدة. وقد يكون في العبادة وقد يكون في التعامل - 01:39:18

فالغلو في العقيدة كغلو النصارى في المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام والغلو في العبادة. بان يتجاوز ما حدده الشرع. ان يتجاوز ما حدده الشرع فكل من تجاوز سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وما جاء به فهو غلو وتنطع. بل وتنفير عن دين الله. ولهذا -

01:39:40

تأمل معاذ رضي الله عنه لما كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم صلاة العشاء وكان يطيل اجتهادا منه. سماه النبي صلى الله عليه وسلم او وصفه بانه فتان. فقال افتان - 01:40:11

انت يا معاذ وقال ان منكم منفريين فالانسان قد ينفر عن دين الله بفعل يظنه خيرا. والاجتهاد والغلو ايضا قد يكون فيما يتعلق

بالمعاملات والامور المستجدة فبعض الناس تجد انه يغلو في المستجدات العصرية. فيرد كل شيء كل - 01:40:31

كل الصناعة كل شيء تجده يرده ويرفضه ويمنعه ونحو ذلك بحجة ان هذا لم يكن عليه كما لم يكن عليه الناس حتى ولو لم يكن

العلماء عليه ما دام انه ينتفع به نعم ولم يرد الشرع بتحريمه ولا منعه - 01:40:59

كون الانسان ينتفع بهذه الصناعات بهذه الاختراعات في دين الله في الدعوة الى الله وتبليغ دين الله هذا في الواقع من الامور

المستحسنة بل من الامور المطلوبة. انظر مثلا الى - 01:41:19

وسائل التواصل الاجتماعي في زمننا هذا. البث المباشر كم نفع الله عز وجل به في اقطار المعمورة. قد يكون الانسان يتحدث

يعني الان اتحدث قد يستطيع من في مشارق الارض ومن ومن - 01:41:39

ومغاربها من في اقصاها من الشمال الى الجنوب ان يتابع هذا الدرس كانه جالس معكم بل وربما تكون احسن ممن يجلس في جزء

من المسجد. لانه يشاهد مشاهدة تامة. فمثل هذه المستجدات ومثل هذه الامور في الواقع - 01:41:59

لا ينبغي للانسان ان يرفضها. يعني بعض الناس عندهم ديدن رفض كل جديد. كل جديد تجده يرفضه ولا يقبلن وهذا في الواقع من

الخطأ. بل الامور المستجدة والصناعات المستحدثة. خذ منها - 01:42:19

ما ينفعك ما يعينك على دين على طاعة الله وعلى عبادته وعلى دعوته وعلى نشر العلم. لان هذه الامور والصناعات هي سلاح ذو

حدين تحية من حيث الأصل مباحة. ارأيت الآن السكين - 01:42:39

السكين الان قد يكون استعمالها واجبا وقد يكون استعمالها محرما وقد يكون استعمالها مستحبا قد يكون استعمالها مكروها فان ساء

من اراد ان يذبح اضحيته او ان يذبح نسكا في الحج والعمرة هدي - 01:43:01

يحتاج الى سكين حكم شراؤه السكين نقول واجب يجب ان يشتري السكين ليذبح. وقد يكون شراؤها محرما اذا اشترى ليعتدي بها

على انفس معصومة قد يكون شراؤه مستحبا اذا اراد ان يذبح اكراما للضيف وغير ذلك فكل المباحات - [01:43:21](#)

خذوا المباحات يكون الحكم فيها كذلك. ولهذا ذكر العلماء رحمهم الله قاعدة في هذا الباب وهي ان كل مباح تجري فيه احكام خمسة كل مباح تجري فيه الاحكام الخمسة نضرب مثلا شراء السيارة في الاصل مباح. قد يجب - [01:43:45](#)

اذا كان يتوقف على اداء الواجب شراء السيارة. مثلا وجب عليه الحج ولا يستطيع ان يذهب الا بالسيارة يجب له ابوان او له ارحام يصلهم ولا يمكن ان يصلهم الا بالسيارة يجب ان - [01:44:07](#)

اشترى السيارة قد يكون شراؤه محرما اذا اشتراها لامور ومآرب فاسدة قد يكون شراؤها مكروها اذا كان مجرد اذا كان يركب هذه السيارة ويضيع الاوقات سهلا. قد يكون مستحبا اذا كان يستعين به على وهكذا - [01:44:24](#)

اذا كل مباح تجري فيه الاحكام الخمسة. ثم ذكر المؤلف رحمه الله اه انواعا من الغلو في الصالحين من مظاهر ذلك الحلف. يعني الحلف بالاولياء وغيرهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:44:44](#)

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فلا يجوز الحلف بغير الله لا يجوز الحلف بغير الله. لا بالنبي ولا بغيره. فمن يقول والنبي لافعلن كذا. او وحياتي او وحياتك - [01:45:04](#)

كل هذا من الشرك الاصغر فليس لاحد ولهذا المؤلف قال ولهذا اتفق العلماء على انه في صفحة وثمانين على انه ليس لاحد ان يحلف بما مخلوق كالكعبة وغيرها لان الحليف بالشئ او لان حلف الانسان بالشئ لا يكون الا عن تعظيم له. لان الحديث ما هو الحديث - [01:45:28](#)

الحلف معناه تأكيد الشئ بذكر معظم على صفة مخصوصة. فاذا قلت لك مثلا والله لقد حصل كذا التقدير بقدر ما في قلبي من تعظيم الله اؤكد لك حصول هذا الشئ. اذا لابد ان يكون المحلوف به معظما - [01:45:55](#)

فالحلف بالاولياء او بغير الله هو من تعظيم غير الله ومن اعطاء خصائص لا يستحقها كذلك ايضا فيما يتعلق بزيارة القبور الغلو فيها ولهذا قادها عن اتخاذ القبور مساجد. نهى عن - [01:46:15](#)

اتخاذ القبور مساجد. واتخاذ القبور مساجد واتخاذ القبور مساجد له صورتان. الصورة الاولى ان تبنى المساجد على القبور والصورة الثانية ان يتخذها معبدا. يعني يأتي الى هذه القبور ويتعبد لله عز وجل عندها - [01:46:38](#)

فهذا كله من الامور المحرمة. وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على زيارة القبور فقال زوروا القبور فانها تذكر الآخرة. زوروا القبور فانها تذكر الموت وزيارة القبور تنقسم الى ستة اقسام. زيارة القبور تنقسم الى ستة اقسام - [01:46:57](#)

القسم الاول ان يزور القبور ليدعو اهله ليدعو اهله. فهذا شرك اكبر والعياذ بالله. يعني يذهب الى المقبرة ليدعو اصحاب القبور. بان يقول يا صاحب القبر افعل كذا وكذا المدد ونحوه - [01:47:23](#)

القسم الثاني ان يزور القبور ليدعو الله تعالى باهله بحيث يتخذهم ايش؟ وسائط من دون الله. بان يقول اسألك بحق صاحب القبر فلان اسألك بجاه فلان صاحب القبر هذا ايضا محرم. القسم الثالث ان يزور القبور ليدعو الله عندها - [01:47:46](#)

هنا يزور القبور ليدعو الله ولا يدعو صاحب القبر ولا يتوسل به ولكن يدعو الله يذهب الى صاحب يذهب الى المقبرة ويجلس عند القبر وقل اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم كذا وكذا. نقول هذا ايضا ينهى عنه. لماذا؟ لانه قد يستجيب الله عز وجل له - [01:48:17](#)

فينسب ذلك الى ماذا؟ الى المكان. ويقول انما استجيب لي لاني دعوت عند قبر فلان فيبتلى فتكون الاجابة عنده لا به. عنده لا به. القسم الرابع ان يزور القبور لتبجيل الاحزان - [01:48:37](#)

بحيث انه كلما تذكر اباه او امه او زوجه او ولده ذهب الى المقبرة وصار يجلس ويبكي يهيج الاحزان نقول هذا ايضا مما ينهى عنه مما يدعى عنه بان هذه الشريعة جاءت لم تأتي بتبجيل الاحزان - [01:49:01](#)

واثارة العواطف بل حثت على الصبر والاحتساب. ولهذا ذكروا ان ابا الوفاء ابن عقيل رحمه الله لما مات ابنه عقيل له ابن اسمه عقيل مات وكان يحبه حبا شديدا كانوا في المقبرة وكان ابن عقيل له نحو ثمانين سنة - [01:49:24](#)

كبير في السن وكان متأثرا يعني بموت ابنه وهذا اقول لا حرج فيه بل هو من الطبيعة ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما مات ابنه

ابراهيم بكى وقال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع. وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. المهم ان ابن عقيل رحمه الله -

01:49:52

اه تأثر فجاء رجل وهم في المقبرة فقال بصوت مرتفع يا ايها العزيز ان له شيئا كبيرا فخذ احدا مكانه. يقصد ان الشيخ الكبير هذا يريد ان يهيج احزان من في المقبرة - 01:50:14

فقال له ام عقيل يا هذا ان القرآن نزل لتسكيت الاحزان. لا لتهييج الاحزان اذا كل ما يهيج المصيبة فانه ينهى عنه. ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله كل ما هيج المصيبة من ثناء او مدح او شعر او نحوه فهو من النباح - 01:50:34
كل شيء يهيج المصيبة فانه من النباح المنهي عنها هذي اربعة اقسام القسم الخامس ان يزور القبور ليدعو او ليدعو الله لاهلها فهذه مشروعة والقسم السادس ان يزور القبور للاعتاظ والاعتبار والادكار فهذه مشروعة. اذا المقصود من زيارة القبور ايها - 01:50:58
امران عظيم ان انتفاع الزائر بالاعتاظ. والاعتبار والثاني انتفاع المزور الذي هو الميت بالدعاء وذكرنا ان زيارة القبور على اقسام كم؟ ستة. ستة. طيب ثم ذكر ايضا رحمه الله ما يقوله اذا زار القبور السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا - 01:51:29

منا ومنكم المستأخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية. وزيارة القبور نوعان عامة وخاصة العامة ان يأتي الى المقبرة ويقول هذا الدعاء السلام عليكم دار قوم مؤمنين يعني عموم القبور والخاصة - 01:51:59
ان يريد زيارة قبر شخص معين بشخص بنفسه. بمعنى ان يأتي على ان يأتي الى القبر نقف عند رأس الميت ويدعو الله عز وجل له نعم يقول وكذلك آآ ايضا ذكر ما يتعلق بالطواف التمسح - 01:52:19
بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك. ثم بين رحمه الله عظم كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله هذه كلمة التوحيد هي التي من اجلها خلق الله الخلق. من اجلها ارسل الرسل. انزل الكتب. من اجلها حصل - 01:52:48

الولاء والبراء والمنع والعطاء ومعناها ما معنى لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله ليس معناها لا خالق الا الله. لا رازق الا الله. لا صانع الا الله. بل معناها لا معبود حق الا الله - 01:53:11
فهي متضمنة لنفي واثبات اثبات العبادة لله عز وجل. ونفيها عما سواه وانما كانت متضمنة لنفي واثبات. لان النفي المحض عدم. اذا قلت لا اله عدم واذا قلت الا الله او قلت الله هو المألوف. الاثبات لا يمنع ماذا؟ لا يمنع المشاركة. الاثبات لا يمنع فاذا قلت زيد - 01:53:35
بالمسجد لا يمنع ان يكون غيره في المسجد. لكن لو قلت لا رجل في المسجد الا زيدا. هنا اثبت الوجود له ونفيت وجود من سواه. اذا كلمة التوحيد معناها لا اله الا الله ليست كما - 01:54:08

بعض اهل البدع الذين ينكرون يعني الوهية الله عز وجل وعلوه فيقولون قل لا اله الا الله اي لا مخترع الا الله. لا خالق الا الله وهذا في الواقع خطأ بل معناها لا معبود حق الا الله. وهنا نقدر ماذا؟ نقول لا معبود حق - 01:54:28
تأمل تقدير حق اولى وان كان من حيث المعنى صحيحا. اولى من تقدير بحق يعني بعض العلماء يقول لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله هذا وان كان صحيحا من حيث المعنى. لكنه من حيث اللغة من حيث اللغة. الاول اصح. لماذا؟ لانك اذا - 01:54:55
قلت لا اله حق لم تحتاج الى تقدير. واذا قلت لا اله بحق احتجت الى تقدير لان بحق جار ومجرور والجار المجرور لابد له من متعلق كما قال الشاعر كما قيل كما قال الناظم لابد للجار من التعلق بفعل او معناه نحو مرتقي - 01:55:21

ومعلوم ان ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير. ثم ذكر رحمه الله الاقتصاد في السنة واتباعها وسبق الكلام على هذا وذكر مذهب السلف الصالح. اولا كلمة السلف ايها الاخوة ترد في كلام العلماء - 01:55:47
وكلمة السلف تارة يراد بها السلف زمنا وتارة يراد بها السلف منهجا وطريقة فكلمة السلف تطلق على معنيين. المعنى الاول السلف زمنا وحينئذ يراد بهم المراد بهم - 01:56:16

قرون المفضلة وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم يلونهم. ثانيا تغلق كلمة السلف على كل من اتبع سبيل النبي صلى الله عليه وسلم وسبيل اصحابه - 01:56:43

فكل من سار على منهج الصحابة والتابعين وتابعيهم فهو من السلف. نعم. طيب مذهبهم ان القرآن كلام الله عز وجل منزل غير

مخلوق منه بدأ واليه يعود. وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة - [01:57:11](#)

المنتسبون الى القبلة اختلفوا في هذه المسألة. اعني مسألة القرآن هل هو مخلوق وليس بمخلوق وبسببها حصل ما حصل للامام احمد رحمه الله من المحنة التي سجن واودى بسببها لكن هذا تمحيص من الله حتى جعل الله تعالى العاقبة له. لانه - [01:57:34](#)

لما كان زمن المحنة من العلماء من تأول من تأولوا وخوفا من العقاب. لكن الامام احمد رحمه الله لم يتأول لماذا؟ لان الامة كانت تنظر

اليه اي كلمة يقولها سيتبعونه. فلذلك ثبت وقال الحق واودى لكن كانت العاقبة - [01:58:04](#)

له بان جعله الله عز وجل هو امام اهل السنة والجماعة رحمه الله تعالى. ومن اراد يعني البسط في هذه في هذه المسألة هذه مسألة

خلق القرآن او آ كلام المنتسب للقبلة فيما يتعلق بخلق القرآن - [01:58:30](#)

ذكره المؤلف رحمه الله في الفتوى الحموية تكلم على ذلك وكذلك ايضا ابن القيم رحمه الله اطال الكلام في النونية من اراد الاستفادة

يراجع نونية ابن القيم وشرحها اه للشيخ ابن عيسى ولشيخ - [01:58:52](#)

رحمه الله هو الشيخ محمد خليل هراس طيب ثم ذكر رحمه الله في اه فضل الصحابة التي صفحة مئة ذكر فضائل الصحابة الصحابة

رضي الله عنهم جمع صحابي والصحابي كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - [01:59:12](#)

الصحابة رضي الله عنهم الكلام فيهم في مسائل اولاً في فضلهم لهم فضل على هذه الامة. فضل عظيم على هذه الامة. لماذا؟ اولاً لانهم

ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:59:37](#)

وجاهدوا معه وشاهدوا التنزيل ولانهم نشروا دين الله عز وجل في الاقطار ودعوا الى الله ونقلوا شريعته حتى وصلت اليها نقية

صافية بحمد الله عز وجل. فلهم على هذه الامة فضل عظيم - [01:59:57](#)

من الترضي والترحم عليهم. ومن الثناء عليهم والدعاء لهم والسكوت عما شجر بينهم السكوت عما شجر بينهم. ولهذا قال قال ابن

القيم رحمه الله في القصيدة الميمية يثني على الصحابة قال اولئك - [02:00:23](#)

كاصحاب النبي وحزبه ولولاهم ما كان في الارض مسلم ولولاهم كادت تميد اهلها ولكن رواسيها واوتادها غموم. ولولاهم كانت ظلماً

بأهلها. ولكن هم فيها بدور وانجم. فلهم علينا فضل عظيم. ثانياً من من المسائل المتعلقة - [02:00:48](#)

الصحابة حكم سب الصحابة سب الصحابة على اقسام ثلاثة. القسم الاول ان يسبهم بما يقتضي كفرهم وانهم مرتدون او كفار فهذا

والعياذ بالله كفر مخرج من الملة الذي يسب ابا بكر وعمر او يرمي عائشة بما براهها الله عز وجل منه. او يقول ان الصحابة ارتدوا بعد

ان - [02:01:18](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام فهذا كفر مخرج من الملة. لانه مكذب لكتاب الله عز وجل ولسنة رسوله واجماع المسلمين القسم الثاني

ان يسب الصحابة بما يقتضي فسقهم. لا كفرهم فهذا فيه خلاف بين العلماء من العلماء من قال انه يكفر ومنهم من قال انه يفسق

وعلى كلا القولين قالوا انه يجب على - [02:01:49](#)

امام ان يحبسه حتى يتوب او يرجع القسم الثالث ان يسب الصحابة بما لا يتعلق بالدين بان يصف الصحابي مثلاً بالبخل البخل او ان

يصفه آ الجبن انه غير شجاع او نحو ذلك. فهذا ايضا - [02:02:19](#)

يجب على الامام ان يحبسه. ولا لا يكفر بهذا لكن يجب حبسه حتى يتوب او يرجع عن مقالته لان سب الصحابة ايها الاخوة والقدر

فيهم قدح في الدين لانك اذا قدحت في الصحابة فقدحك فيهم قدح في الدين. لانه من الذي نقل اليها هذا الدين - [02:02:47](#)

من الذي اوصل اليها هذا القرآن؟ وهذه السنة من هم؟ بالصحابة. اذا كان هؤلاء الذين نقلوا الدين فسقاه ترى وظلال اذا معناه ان هذه

الشريعة التي نقلت نقلت اليها عنها غير صحيحة - [02:03:10](#)

فهمتم؟ اذا سب الصحابة وتظليلهم تفسيقهم تكفيرهم هذا في الواقع كما له ضرر على القائل فهو ضرر على الامة. لان معنى ان نقلة

الشريعة ايش؟ كفار. فساق وهل يوثق بالكافر والفساق؟ لا يوثق به. اذا هذا هذا القرآن الذي بين ايدينا لا نثق به. لان نقلته فساق -

[02:03:29](#)

وكفار وهذه الاحاديث التي يتداولها الناس لا نثق بها. لان نقلتها فساق وكفار. هذه اللوازم باطلة بالاضافة الى الحفاظ على معنى ذوات الصحابة رضي الله عنهم واشخاصهم كل هذا يدل على عظم - [02:03:59](#)

امر اه شد الامر في سب الصحابة رضي الله عنهم. اه ثانيا او المسألة بعدها فيما يتعلق بالاحتجاج باقوال الصحابة الاحتجاج باقوال الصحابة بمعنى هل يحتج باقوال الصحابة او لا؟ الجواب - [02:04:20](#)

الصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقوالهم على اقسام ثلاثة القسم الاول من نص الشارع على ان قوله حجة. من نص الشارع على ان قوله حجة مثل من؟ كابي بكر وعمر وبقية الخلفاء الراشدين - [02:04:44](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي هذا دليل على انهم حجة. وقال في ابي بكر وعمر بخصوصهما ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا - [02:05:10](#)

اذا الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان وعلي اقوالهم حجة من حيث الاصل. القسم الثاني من اقسام الاحتجاج باقوال الصحابة. من لم ينص الشارع على ان قوله حجة. ولكن عرف بالفقه في الدين. والعلم - [02:05:28](#)

فهذا ايضا يحتج بقوله كابن عباس وابن عمر وابن مسعود ومعاذ ابن جبل وغيرهم من فقهاء الصحابة القسم الثالث ما سوى هذين القسمين. يعني من لم ينص الشارع على ان قوله حجة. ولم يعرف بالفقه في الدين. كاعرابي مثلا - [02:05:48](#)

جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كذا وكذا. مثل هذا الاعرابي قوله ليس بحجة لانه لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولم يعرف بالفقه في الدين. اذا الذي يحتج باقوال من الصحابة هم من؟ من نص - [02:06:10](#)

على ان قوله حجة او من عرف بالفقه في الدين طيب اذا قلنا ان قول الصحابي حجة فقوله حجة بشرطين. الشرط الاول الا يخالف نسا فان خالف نسا فانه يؤخذ بالنص ويعتذر عن الصحابي - [02:06:30](#)

الى ان صحابيا خالف نسا فنقول نحن متعبدون بالنص فنأخذ بالنص ونعتذر عن هذا الصحابي ونقول انه اجتهد واخطأ ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - [02:06:52](#)

اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال الامام احمد رحمه الله اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله - [02:07:16](#)

اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فهلك. الشرط الثاني من شروط قبول قول الصحابي ان لا يخالفه صحابي اخر فان خالفه صحابي اخر نظرنا الى المرجح - [02:07:36](#)

يعني مثلا حصل خلاف اختلاف بين قول ابي بكر وقول ابن عباس يقول اختلاف صحابيان ننظر من الذي يكون قوله ارجح من حيث النصوص؟ من الذي تشهد النصوص لقوله؟ فان فرض - [02:07:55](#)

انهما تساويا بحيث اتنا وجدنا نصوصا تشهد لهذا ولهذا. او لم نجد شيئا فحين اذ عند التساوي نرجح قول من؟ نرجح قول ابي بكر رضي الله عنه فهمتم؟ اذا الصحابي من شروط العمل بقوله والاحتجاج بقوله الا يخالفه صحابي اخر. ان خالفه صحابي - [02:08:13](#)

اخر ننظر الى المرجح قد يكون المرجح مع قول ابي بكر مثلا او مع قول عمر وقد يكون من قول معاذ او مع ابن عباس رضي الله عنهما. فان كانت النصوص محتملة لهذا وهذا - [02:08:41](#)

فانت اي ما يقدم قول ابي بكر وعمر او قول مثلا فلان من الصحابة نقول قول ابا بكر وعمر لان لان النبي عليه الصلاة والسلام نص عليهما فهما ابعد من الخطأ من غيرهما. كذلك ايضا اذا لم يجد شيئا يعني كانت المسألة اجتهادية من ابي بكر او من عمر - [02:09:00](#)

وكانت اجتهادية مثلا من ابن مسعود او ابن عمر فمن نأخذ بقوله نأخذ بقول ابي بكر وبقول عمر رضي الله عنهما هذا ما يتعلق الصحابة الصحابة رضي الله عنهم. ايضا ما يتعلق بحقوق ال النبي - [02:09:20](#)

صلى الله عليه وسلم ال النبي عليه الصلاة والسلام يجب احترامهم وتقديرهم وقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم امته في ال بيته فعلينا ان نأخذ بوصيتهم. وال النبي صلى الله عليه وسلم من هم؟ اله المؤمنون من قرابته - [02:09:41](#)

ال النبي هم المؤمنون من قرابته ولهذا في الصلاة الابراهيمي اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واعلم انه اذا جمع بين الال

والاصحاب والتابع. اذا قيل اللهم على محمد وعلى اله واصحابه واتباعه - [02:10:08](#)

فالمراد بالال المؤمنين من قرابتها. والمراد بالتابع اتباعه على دينه. واما اذا ذكرت الاله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. فال محمد ال محمد هم اتباعه على واول من يدخل فيهم المؤمنون من ايش؟ قرابتهم - [02:10:36](#)

ولهذا قيل ال النبي هم اتباع ملته. من الاعاجم والسودان والعرب لو لم يكن لهم الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب. اذا ال الرسول عليه الصلاة والسلام اذا قرنت مع التابع اله - [02:11:03](#)

اوعى تباعه فالمراد بالان المؤمنين من قرابته. والتابع اتباعه على دينه. واما اذا افرجت وقيل امت فقط فالمراد بالال ايش؟ المؤمنون من قرابته واول من يدخل فيهم اول من يدخل من يدخل - [02:11:23](#)

من يدخل فيهم هم من اه المؤمنين من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اه ذكر المؤلف رحمه الله قال الفتنة واثارها اه الفتنة في اللغة بمعنى الاختبار. والامتحان - [02:11:43](#)

الى والفتن التي تصيب الانسان نوعان ختان شبهات وفتن شهوات الفتن نوعان فتن شبهات وفتن شهوات. اما فتن الشبهات فمعناها لباس الحق بالباطل. بحيث يرى الحق باطلا والباطل حقا ودواء هذا النوع من الفتن بالعلم النافع. الذي يزيل الشبهات - [02:12:08](#)

والنوع الثاني من الفتن فتن الشهوات وليس المراد بالشهوات شهوة الفرج. بل المراد بالشهوات الميل والانحراف عن عن شريعة الله. بحيث يقدم ما قواه نفسه على ما يحبه الله ورسوله. هذه فتنة - [02:12:49](#)

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يؤمن احدكم يعني ايمانا حقيقيا حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين فتنة الشهوات معناها انه يقدم ما تهواه نفسه على ما يحبه الله ورسوله. هذي فتنة. بعض الناس تجد انه يخالف الشريعة - [02:13:09](#)

ويفعل ما يشتهي وما يريد ولو خالف الشر. هذا عنده فتنة ايش؟ شهوة. ما دواؤها؟ دواء فتنة الشهوة اولا النية الحسنة وثانيا الاستكثار من الاعمال الصالحة النية الحسنة ما الدليل على ان نية حسنة تقيك؟ قال الله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق

بالحسنى ها فسنيسره - [02:13:31](#)

لليسرى والدليل على ان الاعمال الصالحة تقيك الفتن. قول النبي عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال. ها فتنا فعليك او على من ابتلي بهذا النوع من الفتن ان يصدق مع الله. اصدق مع الله في نيتك وفي ارادتك الخير - [02:14:01](#)

واقبل على الاعمال الصالحة قد يقول انسان انا لا استطيع نفسي يعني تنفر عن الاعمال الصالحة. ولا اجد لها انقيادا نقول اقهر نفسك عدل نفسك نفسك وقد ذكر هذا المعنى شيخ الاسلام رحمه الله ان نفسك ايها الانسان ان اذلتها فقد اعززتها - [02:14:23](#)

وان اعززتها فقد اذلتها ان اذلتها في طاعة الله فحقيقة الامر انك اعززتها ولله العزة ولرسوله. وان اعززتها بمعنى انك تركتها تعمل ما تشاء وما تهوى فقد اذلتها. لان المعصية ومخالفة امر الله ذل واهانة - [02:14:51](#)

فهذه انواع الفتن وما يتعلق بها من ثم ذكر عقوبة من سب الصحابة وذكرنا لكم فيما سبق اقسام سب الصحابة انه ثلاثة اقسام ما ما يكون كفرا وما يكون آا فسقا وما ليس كذلك - [02:15:17](#)

ثم ختم المؤلف رحمه الله هذا الرسالة فيما يتعلق بالفصل الثالث الفرقة والاختلاف الفرقة والاختلاف سبب لكل شر وبلاء. كل شر بدأ في الامة فسببه التفرق والاختلاف ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - [02:15:37](#)

فنهى الله عز وجل عن التنازع والتفرق ورسم سبحانه وتعالى لهذه الامة تسير عليها عند التنازع وعند التفرق. لو عملت بها الامة ما حصل ما حصل من الخلاف. فاذا حصل نزاع - [02:16:10](#)

وشقاق. الواجب علينا ان نرد الامر الى من؟ الى الشرع. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. وما حصل ما حصل من - [02:16:30](#)

يعني ذل لهذه الامة وانتصار اعدائها عليها الا بسبب اختلافهم تفرقهم وتشتتهم. ولهذا تجد ان اعداء الاسلام يحاولون يحاولون ايجاد الاختلاف والخلافات والشقاق والنزاع بين المسلمين. بين دول الاسلامية يحاولون ايجاد - [02:16:50](#)

الامور التي تكون سببا لنزاعهم وشقاقهم لانهم يعرفون ان المسلمين متى اتحدوا وكانوا كلمة واحدة فان العاقبة النصر والكلمة العليا

سوف تكون كونوا سوف تكون لهم. ثم ذكر المؤلف رحمه الله ما يتعلق بالولاية - 02:17:20

ومستلزماتها اولياء الله الذين هم اولياءه. الاولياء او الولي من جمع وصفين الاولياء جمع ولي والولي من جمع وصفين. الوصف الاول الايمان. والوصف الثاني التقوى. قال الله عز وجل لا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. قال

شيخ الاسلام رحمه الله في العقيدة الوسط - 02:17:50

ضيع من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا. من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا والولاية ايها الاخوة لا تكونوا بالدعاوى كما يدعيه بعض اهل البدع

الولي فلان ونحو ذلك وتجد ان هذا الولي - 02:18:20

قد لا قد لا يصلي لا يمكن له فيدعون ولايته ويختلقون له آامورا يدعون انها خارقة للعادة. اذا الولاية الولاية انما تنال بالتقوى

بالايمان والتقوى. الذين امنوا وكانوا يتقون. ثم ذكر رحمه الله - 02:18:40

مسألة الولاء والبراء. وهذه مسألة مهمة جدا. مهمة جدا. لانه فيما يتعلق بغير المسلمين من الكفار من اليهود والنصارى والمجوس ونحوهم. ما الموقف منهم؟ من حيث الولاء مباراة نقول الرجوع في ذلك الى كتاب الله عز وجل والى سنة رسوله صلى الله عليه

وسلم - 02:19:11

قال الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين قال الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم

ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المحسنين - 02:19:41

فهنا احسان وهنا ولاء وبراء. المنهي عن المنهي عنه هو الولاء والبراء المنهي عنه هو الولاء والبراء كما قال عز وجل لا تجدوا قوما

يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - 02:19:58

والامر ايها الاخوة واضح جدا. لا يلزم لا يلزم من الاحسان ان يكون هناك ولاء وبراء. انا الان تو كنت واقف في الشارع وممر الرجل

واعطيته قارورة ماء. هذا احسان او على سبيل احسان - 02:20:20

احسان لكن هل عندي ولاء لهذا الشخص؟ لا ما يلزم. قد لا اعرفه. فلا تخط بين الامرين. يعني يظن بعض الناس ان الاحسان الى غير

المسلمين انه ولا وانه ولاية لهم وانك تواليهم لا هذا خطأ. لان هناك محبة - 02:20:38

وكراهة واحسان وولاء وبراء فلا يلزم لا يلزم من الاحسان ان يكون هناك ولاء وموالة بل يلزم من الموالة الاحسان ولا يلزم من الاحسان الموالة والايات في القرآن واضحة الايات القرآن واضحة. قال الله عز وجل لا تجدوا قال الله تبارك وتعالى لا ينهاكم الله عن

الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم - 02:20:58

ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. وقال عز وجل في اه سورة البقرة في في نعم في سورة التوبة لا تجد قوما

يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله. ومن نظر الى سنة - 02:21:33

النبي صلى الله عليه وسلم وتعامله مع غير المسلمين من اليهود ومن النصارى ومن غيرهم علم هذا. النبي عليه الصلاة والسلام مات

ودرعه مرهونة ايش؟ عند يهودي كان له جار يهودي وكان يعوده ويحسن اليه الى غير ذلك - 02:21:53

فيجب علينا ايها الاخوة ان نحرر في هذه المسألة وان نعرف الفرق. لا يلزم من الاحسان على الموالة الذي ينهى عنه هو ان تحب هذا

الكافر. ان تحبه لما هو عليه من الدين او لما هو عليه من الافعال - 02:22:19

لكن ان تحسن اليه من غير ان يكون هناك محبة وموالة هذا امر مطلوب وليس منهي عنه. ثم ايضا كون الشخص كون الشخص

يعجب او يعني آآ يميل الى وصف من الاوصاف نقول يعجب يعجب بفعل من الافعال ايضا هذا لا يلزم منه ان يكون موالى -

02:22:40

شخص اذا رأيت شخصا غير مسلم مبدع في الطب في الهندسة في الصناعة واعجبت بهذا قلت هذا شيء عجيب واعجبت به

وسررت بهذا يعني بهذا العمل وصرت مثلا تحاول ان تصل الى مستواه ايضا هل يلزم - 02:23:09

الموالة لا يلزم من هذه الموالة. فحقيقة الامر ان الولاء والبراء يجب على الانسان ان يتأمل فيها والا يندفع غالبا او جافيا لان من الناس

من غلا في جانب الولاء والبراء. ومنهم من جفى وآآ - 02:23:29

صار يوالي ويحب بدعوى ان هذا من الاحسان الذي لم ينهى الله عز وجل عنه آثم ذكر رحمه الله ما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الذي ختم به هذه الرسالة وثم - [02:23:53](#)

صلاة تتكلم عليها. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اولاً ما هو ما هو المعروف وما هو المنكر؟ المعروف ما عرفه الشرع اقر والمنكر ما انكره الشرع ونهى عنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما فضل الله تعالى به هذه الامة على غيرها من الامم. قال الله عز وجل - [02:24:18](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من حيث الاصل فرض كفاية فرض لكنه على الكفاية. الدليل على انه على الكفاية قول الله عز وجل ولتكن منكم امة. ومن هنا - [02:24:45](#) ايش؟ للتبعيض ولتكن منكم امة. يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اذا الاصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه فرض كفاية. ويكون فرض عين في ثلاث مسائل او اربع مسائل - [02:25:14](#) انبسطنا المسألة الاولى من المسائل التي يكون فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين اولاً اذا كان معيناً او مولاً من قبل السلطان فيجب عليه ان يأمر وينهى لانه يقوم بوظيفة شرعية - [02:25:34](#) والمسألة الثانية اذا لم يرى المنكر احد غيره فيجب عليه ان يأمر وينهى المزداد الثالثة اذا لم يقدر على ازالة المنكر احد غيره بحيث كان له سلطة ومكانة والمسألة الرابعة - [02:25:58](#)

والاخيرة الانكار القلبي. الانكار القلبي. وهذا لا عذر فيه لاحد لقول النبي عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان. اذا الامر - [02:26:20](#)

المعروف يكون فرض عين في هذه المسائل الاربعة التي هي اولاً اذا كان مولاً من قبل السلطان ثانياً اذا لم يرى المنكر احد غيره يعني لم يرى هذا المنكر الا هو. فيجب عليه. او كان لا يستطيع ان يغيره الا هو. فيتعين عليه - [02:26:39](#) الرابعة ايش؟ الانكار القلبي انكار القلب بحيث انه ينكر هذا المنكر بقلبه لا يجالس اهله. ولا يؤانسهم. قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهنأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [02:26:59](#) اذا نقول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما فضل الله تعالى به هذه الامة على سائر الامم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعم مما قد يتصوره الانسان كل دعوة الى الخير فهي امر بالمعروف - [02:27:22](#)

وكل تحذير من الشر فهو نهى عن منكر. لا تظن ان الامر بالمعروف ان تقول شخصاً قم صلي او افعل كذا. لا حتى ارشادك الجاهل وتعليمك له من الامر بالمعروف لو رأيت شخصاً يصلي ويخطئ في الصلاة - [02:27:47](#) فعلمته الصلاة. يكثر الالتفات. قلت لا لا تلتفت. هذا امر بالمعروف. النهي عن المنكر رأيت شخصاً يعق والديه او لا يحسن اليهما او مثلاً في آآ يسيء الى جيرانه فنبهته هذا ايضا من النهي عن المنكر - [02:28:08](#)

الامر بالمعروف معناه الدعوة الى كل خير. والنهي عن المنكر هو التحذير والنهي عن كل شر. سواء كان ذلك فيما يتعلق باصول الدين او غيرها. ثم قال انواع المعروف الاول مثل شرائع الاسلام. ذكر يعني رحمه الله بيان العموم - [02:28:32](#)

فقال شرائع الاسلام كلها من الامر بالمعروف الصلاة الصيام الزكاة الحج آآ ما يتعلق ببر الوالدين صلة الارحام عيادة المرضى اتباع باعوا الجنائز كل هذا من المعروف لانه حنا قلنا ماذا؟ قلنا المعروف ما عرفه الشرع واقره. انواع المنكر المنكر - [02:28:52](#) كل ما نهى الشارع عنه. كل ما نهى الله عز وجل والرسول عنه. اعظم منكر اعظم منكر هو الشرك بالله اعظم منكر هو الشرك بالله. ولهذا قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم. ثم يلي ذلك ما يتعلق - [02:29:18](#)

من كبائر وصغائر. ثم ذكر رحمه الله يعني ختم هذا الرسالة بما يتعلق الصلاة والامر بها وانها عماد الدين. الصلاة عماد الدين والصلاة ايها الاخوة من اعظم واجبات الاسلام. وهي الفارق بين الاسلام والكفر - [02:29:36](#)

قال الله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. فمفهوم الآية انه اذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتي الزكاة فليسوا باخوة لنا في الدين والاخوة في الدين لا تنتفي الا بفعل مكفر - [02:30:05](#)

الاخوة في الدين لا تنتفي الا بفعل مكفر. ولهذا في الطائفتين المقتلتين من طائفة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء - [02:30:25](#)

الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقدسوا ان الله يحب المقسطين. ثم قال ثم انما المؤمنون اخوة. قال العلماء ذات الاخوة دليل على ان هذا القتال الذي حصل بينهما لا يكون ماذا؟ لا يكون مكفرا. اذا الانتفاء - [02:30:45](#)

الاخوة الايمانية لعدم الصلاة يدل على ان تركها كفر السنة صريحة في هذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر وقال بين الرجل - [02:31:05](#)

وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. فالواجب علينا ان نحصر على هذه الصلاة. ان نحصر عليها بان نؤديها في اوقاتها مع الجماعة ان نحصر ايضا على حث اهلنا واولادنا عليها - [02:31:22](#)

مر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. أوامر اهلك بالصلاة واصطبر. اصطبر عليها يحتمل ان الظمير على وعلى الصلاة ويحتمل انه عائد على الامر. ويحتمل انه على الامرين جميعا. يعني قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة - [02:31:42](#)

اصطبر عليها يعني اصطبر على الصلاة واصطبر ولم يقل اصبر مبالغة. ويحتمل ان الامر وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها يعني اصطبر على الامر يعني على امرهم عليها. ويحتمل العموم وكلما كانت الآية اعم من حيث المعنى فهو اولى في الدلالة. وعلى - [02:32:02](#)

هذا فنقول ان الله عز وجل امر الصلاة والدعوة اليها والاصطبار عليها. الاضطبار على الصلاة وعلى الدعوة الى الصلاة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر - [02:32:26](#)

فيجب عليها ان تأمر اولادنا. وان نحصر على ان نصطحبهم معنا الى المساجد. يعني للصغير اذا عرف الصلاة في المساجد اذا اعتاد الصلاة اذا اعتاد الصلاة في المساجد فانه يألف ذلك. اذا لم يعتد على الصلاة في المساجد فان قلبه ينفر - [02:32:47](#)

عن هذا ولهذا كان من حسن تربية السلف الصالح لاولادهم انهم كانوا يأمرهم بالواجبات والفرائض. وان لم تكن واجبة عليهم ليعتادوها ويألفوها. كان السلف رحمهم الله يصومون صبيان يا لهم وهم صغار يصومونهم حتى ان الواحد منهم اذا بكى اعطوه اللعبة من العهن يتلهى بها - [02:33:14](#)

ويتسلى بها قال العلماء والحكمة من ذلك لاجل ان يألفوا الصيام. لان الصبي مثلا اذا قلنا انه لا يصوم الا اذا بلغ تملأ خمس عشرة سنة. ربما اذا قلت له صم وله خمس عشرة سنة ينفر من هذا لانه لم يعتد. فكونك تصومه - [02:33:44](#)

هو هو الصغير هذا يجعله يرتاض على هذه العبادة. ترتاض نفسه ويعتاد فاذا بلغ سهل عليه الانقياد. كذلك ايضا بالنسبة للصلاة علينا ان نأمرهم يعني الواحد منا يخرج الى ارضه ان يخرج من البيت لا اقل من ان يقول له يا اولاد صلوا - [02:34:06](#)

انهرب وتوضأوا يأمرهم ابرئ ذمتك ابرئ ذمتك امام الله لانك ستسأل عن ذلك. اما ان الانسان يخرج من بيته ويشاهد اولاده وهم جلوس عند التلفاز او او مع الاجهزة والجوالات ولا يحثهم ولا - [02:34:29](#)

صلوا او هل صليتم او نحو ذلك؟ فهذا على خطر عظيم. هو مسؤول عنهم يوم القيامة ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. وقال - [02:34:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فانت عليك ان تحرص على التعليم والتربية والحث والمتابعة ايضا لا تقتصر على هذا مع الدعاء. الجأ الى ربك بالدعاء. ان يصلح الله عز وجل ان يصلح لك - [02:35:10](#)

بيتك وذريتك. ولهذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ربي اجعلني مقيم الصلاة ها ومن ذريتي واكرر وكرر مثل هذا الدعاء دائما. هذا دعاء ورد في القرآن الكريم عن عن ابراهيم الخليل عليه - [02:35:35](#)

الصلاة والسلام. كرر ان تقول ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. اذا في اه بالنسبة للصلاة ان يحصر الواحد منا على اه حث اولاده وعلى دعوتهم الى الصلاة والقيام - [02:35:56](#)

مع ايضا الدعاء. مع الدعاء. ثم ايضا لا مانع ان يكون هناك تأديب. تأديب قل لهم وتقويم لهم وتعزيز لهم بحسب ما ما يراهم. لكن ايها

الآخوة التأديب لا يكون الا بعد التعليم. من الخطأ في - 02:36:16

تربية ان تؤدب قبل ان تعلم. ان تؤدب قبل ان تعلم وهذا خلاف السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فالسنة وردت صريحا في ان التأديب يكون بعد التعليم. اين في حديث مالك ابن الحويرث رضي الله عنه حينما قال - 02:36:36

قدمنا ونحن شباب نحو عشرين على النبي صلى الله عليه وسلم فاقمنا عنده نحو عشرين ليلة يتعلمون منه. قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيمًا. فلما رأى انا قد اشتقنا الى اهلنا - 02:36:56

لما رأى انهم قد اشتاقوا الى اهلهم قال لهم ماذا؟ قال ارجعوا الى اهلكم. ماذا؟ فعلموهم وادبوهم بدأ بماذا؟ بدأ بالتعليم. وهذا هو الموافق للعقل لان التعليم تقيم الحجة. الله عز وجل يقول رسلا مبشرين - 02:37:14

قيل ومنذرين ها لنلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. كيف تؤدب ولم تقم الحجة؟ فانت احرص على التعليم واعظم التعليم ايها الآخوة اعظم التعليم هو التعليم الفعلي. ابلغ من التعليم القول - 02:37:34

فكونك تقول لابنائك مثلا افعلوا كذا ولكنك في نفسك لا تطبق ولا تفعل او تنهاهم عن شيء وتفعله. نقول هذا من الخطأ في الواقع. هذا من الخطأ في الواقع. فعليك ان - 02:37:54

تحرص على تعليمهم قولًا وفعلًا مع ان التعليم الفعلي ابلغ من التعليم القول لان التعليم الفعلي تبقى صورته في الذهن. تبقى صورته في الذهن ولا ينسى بخلاف التعليم القوي اسأل الله تعالى ان يرزقنا جميعا واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان يهب لنا منه رحمة - 02:38:11

وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا هداة مهتدين وان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يديم على بلادنا عقيدتها وقيادتها وامنها ورخاءها واستقرارها وان يكفيننا شر الاشرار. وكيد الفجار - 02:38:41

يا رب انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه وبه واتباعه باحسان الى يوم الدين هذا ينظر الى المرجح من الذي تشهد له النصوص - 02:39:01

او القواعد الشرعية. يعني اختلف مثلا ابن ابن مسعود وابن عباس مثلا. او ابن مسعود ابن عمر نقول هنا لا نرجح هذا ولا هذا ننظر من من الذي يكون قوله اقرب الى نصوص الكتاب والسنة - 02:39:29

فان تساويا يعني فرضا على تقدير تساويا حينئذ يخير يختار الايسر الانسان لا حرج. النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما. بالاختيار الايسر من ما - 02:39:47

حثت الشريعة عليه نعم نعم نعم صحيح بن مفلح رحمه الله ذكر في كتاب النكت على المحرم انه اذا ورد حديث ضعيف. ولم يكن الظلف شديد فان كان ما دل عليه امر حمل على الاستحباب. وان كان ما دل عليه نهى حمل على الكراهة. يعني اذا ورد حديث فيه - 02:40:03

ان الرسول قال افعلوا كذا. افعلوا كذا. لا نقول انه واجب. لماذا؟ لاننا لو اوجبناه فمعنى ذلك اننا نوجب على الله من غير حجة قوية ولا برهان. ونؤثمهم بالترك طيب اذا لو قال قائل نترك الحديث - 02:40:45

نقول لا من باب الاحتياط نعمل به لكن نحمله على ماذا؟ على الاستحباب لان اقل احوال الامر هو الاستحباب. طيب اذا ورد نهى قال لا تفعلوا كذا. الاصل في النهي - 02:41:06

والتحريم لكن الحديث هذا ضعيف ولا يمكن ان نؤثم عباد الله بتركهم لشيء او لفعله من شيء الا بحجة قوية اذا هل نترك الحديث؟ لا. نقول اقل احوال النهي ما هو - 02:41:23

ها الكراهة. فنكون حينئذ قد عملنا بهذا الحديث من غير اشقاق او تأييم على عباد الله. نحمله في الامر على استحباب فعل فالحمد لله والا فلا شيء عليه. نحمله في النهي على الكراهة. نحمله في النهي على الكراهة. ولكن هذا مقيد بما اذا - 02:41:39

لم يكن الضعف شديدا. اذا لم يكن الضعف شديدا. اما اذا كان ضعيفا شديدا فلا عبرة به والله اعلم ايه اقول وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فالكثرة ليست دليلا على ان الحق معها. لكن هذا اجماع. اجماع ايش معنى اجماع؟ اتفاق جميع العلماء -

يعني مثلاً عندنا مئة عالم كله متفق على كذا لا يمكن ان يجتمعوا على ظلاله. لكن لو فرض مثلاً ان مئة عالم ستون منهم او سبع منهم يرون هذا القول. يرون القول بالوجوب. هل معنى انهم اكثر ان قولهم هو الحق؟ لا - [02:42:39](#)

ولذلك من جمهور العلماء جمهور العلماء في الغالب الا ان اقوالهم هي الارجح من غيرها. لانهم لانهم الكثرة لكن ليس معنى هذا انه في كل مسألة من المسائل ان يكون قول الجمهور مثلاً هو الارجح - [02:42:57](#)

تجد مثلاً شيخ الاسلام رحمه الله وغيره بل مذهب الامام احمد احياناً مذهب احمد يكون منفرداً من بين المذاهب الاربعة ومع ذلك قد يكون هو اسعد بالدليل وقد يكون الاسعد بالدليل الجمهور. فالعبرة بالنص لكن مسألة لا - [02:43:14](#)

تجتمع امتي على ظلاله؟ لا نعم لا يمكن ان الامة كلها تتفق على شيء ظلال. اما مسألة الكثرة فالكثرة لا تعني لان الحق معه ولذلك يأتي النبي يأتي النبي ومعهم الرجل والنبي ومعهم الرجلان والنبي ليس معه احد. طيب هؤلاء الذين كذبوا - [02:43:35](#)

هذا النبي وهم الوف مؤلفة. هل معنى ذلك ان الحق معهم دون النبي؟ لا نعم هذه الآية تدل على ان تارك الصلاة كافر. لان الاخوة الاخوة في الدين لا تنتهي الا بفعل - [02:43:58](#)

مكفر احسنت فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. سؤال جيد. يقول الله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا فمفهوم انهم اذا لم يقيموا الصلاة وكذلك ايضا لم يؤتوا الزكاة فليسوا اخوة لنا في الدين. وهذا يقتضي كفر تارك الزكاة وتارك الصلاة - [02:44:23](#)

نقول اما بالنسبة للصلاة فنعم لان النصوص دلت على هذا. اما الزكاة فلا. لان النص دل على انه لا يكفر. لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما فذكر عقوبة تارك الزكاة قال ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. واذا كان له سبيل اما الى الجنة واما الى النار -

فلا يكون كافراً. احسنت. سؤال وجيه. ها مم ايه كما قلت لك ان فرق بين الاحسان وبين الولاء والبراء. والمحبة المنهي عنه ان ان تحبهم وان تواليهم وان تود واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين - [02:45:09](#)

ولهذا قسم العلماء رحمهم الله البراءة الى نوعين. براءة من عمل وبراءة من عامل. فاما البراءة من العمل فان كان العمل كفراً وجبت البراءة منه بكل حال تأتي بها. نقول البراءة من العمل يجب على كل مؤمن ان يتبرأ من كل عمل مخالف للشريعة. كفراً ام فسقاً -

كل عمل يخالف الشريعة يجب ان تتبرأ منه. ومعنى البراءة من ان لا تفعل وان لا ترضاه والا تقره النوع الثاني براءة من عامل. فان كان عمله كفراً وجبت البراءة منه بكل حال - [02:46:16](#)

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه يستهدين. قد كانت لكم اسوة حسنة في الذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. واما اذا كان فعله فسقاً فان - [02:46:33](#)

انه يتبرأ منه من وجهه دون وجهه. فيوالى لما عنده من الايمان والاسلام ويعادى ويتبرأ منه لما عنده من الكوفري والعصيان -